الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ٢٠٠ الجزء الأول السنة: ٥٥ شعبان ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية
(رئيس التحرير)

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية
(مدير التحرير)

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)
سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:

  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	قُرّاء وردتْ عنهم الرواية في حروف القرآن لم يذكرهم ابن الجزري في غاية النهاية د. أحمد بن عبد الله الزهراني	٩
٢)	تحرير قول الإمام ابن الجزري في اشتراط التواتر لقبول القراءة وفي تواتر القراءات العشر د. رضوان بن رفعت البكري	٤٠
٣)	توجيه ما انفردت به طيبة النشر من القراءات العشر – أصولا وفرشا د. حبيب الله بن صالح حبيب الله السلمي	٩٦
٤)	القراءات الشاذة المنسوبة للإمام أبي عمرو البصري النحوي في كتاب المحتسب لابن جني جمعا ودراسة نحوية د. خضر بن محمد تقي الله بن مايابى	١٤٨
٥)	القواعد المتعلقة بالشك في الحرف أثناء قراءة القرآن الكريم – دراسة تأصيلية نقدية د. عبد الله بن عبد العزيز الدغيثر	١٩٤
٦)	الأقوال التفسيرية التي حكم عليها ابن عطية في تفسيره المحرر الوجيز بالشذوذ جمعاً ودراسة د. نايف بن يوسف العتيبي	٢٤٢
٧)	استشارة النساء والأخذ بمشورتهن في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية د. عبد الله بن عبد العزيز العبيد	٢٨٠
٨)	عادات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم – دراسة نظرية تحليلية د. حنان بنت لويفي بن علي العمري	٣١٨
٩)	مصطلح التفسير المقارن – دراسة نقدية أ.د. إبراهيم بن صالح بن عبد الله الحميضي	٣٦٨
١٠)	الأحاديث الواردة في صلاة رسول اللّه ﷺ ليلة الإسراء والمعراج في غير بيت المقدس ومرورِه بمدينتي جَابلق وجَابرس ودعوة أهلهما- جمعاً ودراسةً نشوان محمد مقبل علي	٤٠٠
١١)	الإعلال بالمخالفة عند المحدثين أ.د. حافظ بن محمد الحكمي	٤٤٤
١٢)	الرواة الموصوفون بجهالة العين عند الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد جمعًا ودراسة د. تهاني جميل بدري، و د. خديجة عبد الحليم تركستاني	٤٧٦
١٣)	الصحابية الجليلة سلمى بنت قيس رضي اللّه عنها ومروياتها د. منى محمد مبخوت الحمدان	٥٣٦
١٤)	المفاضلة بين الرواة عند الإمام يحيى بن سعيد القطان دراسة نظرية تطبيقية د. خالد بن عبد الله الطويان	٥٧٤
١٥)	إلحاق السماع طرقه وأقسامه وآثاره د. محمد زايد العتيبي	٦٤٢

توجيه ما انفردت به طيبة النشر من القراءات العشر أصولا وفرشا

Directing the Unique Qurʾānic Readings of the book Tayyibat al-Nashr fī Qirāʾāt al-ʿAsharr by Imam Ibn al-Jazarī –

إعداد:

د. حبيب الله بن صالح حبيب الله السلمي

Dr. Habib Allah Saleh al-Sulami

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بجامعة أم القرى

Associate professor- al-Qirāʾāt department- umm al-Qura university

البريد الإلكتروني: Habeb1403@gmail.com

الاستقبال – Received: 2021/09/06، **القبول** – Accepted: 2021/10/27، **النشر** – Published: 2022/03/31

رابط DOI: 10.36046/2323-055-200-003

المستخلص

موضوع البحث: جمع وتوجيه القراءات التي انفردت بها منظومة طيبة النشر في القراءات العشر للإمام ابن الجزري –رحمه الله–.

ويهدف البحث إلى إثراء المكتبة القرآنية بإضافة جديدة في فن التوجيه والاحتجاج للقراءات وبيان عللها، من خلال جمع وتوجيه هذه الوجوه التي انفردت بها هذه المنظومة الشهيرة المباركة عن الشاطبية والدرة. وتتبع مظانها في كتب العلماء المتقدمين.

وقد تكون البحث من مقدمة اشتملت على تعريف موجز بهذه القصيدة، ومبحثين رئيسين: اشتمل المبحث الأول على توجيه ما انفردت به طيبة النشر في قسم الأصول. واشتمل المبحث الثاني على توجيه ما انفردت به طيبة النشر في قسم الفرش.

وقد انتهى البحث إلى خاتمة تضمنت نتائج أبرزها:

١. بلغت عدد الكلمات والقواعد التي تم توجيهها في هذا البحث في قسم الأصول (نحو ست وثلاثين) كلمة وقاعدة، في عشرة أبواب من أبواب الأصول، بينما بلغت عدد الكلمات في قسم الفرش (سبع عشرة) كلمة.

٢. لا يوجد كتاب جمع توجيه هذه الكلمات، وإنما هي شذرات توزعت بين الكتب، بحسب طرقها، واستطراداتها.

٣. لم تخرج هذه الكلمات في توجيهها عن مسالك توجيه القراءات المروية من طريق الشاطبية والدرة، رواية ولغة وقياساً ونحو ذلك؛ إلا ما كان من المعاني المعنوية كما في مد التعظيم. وقد كان من أبرز العلل الواردة في الكلمات محل الدراسة: اختلاف اللغات، مراعاة التخفيف، الإتباع والمناسبة، المبالغة في النفي، أو في البيان، التنوع بين الغيب والخطاب، التذكير والتأنيث، إجراء الباب مجرى واحداً كبسطة البقرة وغيرها.

الكلمات المفتاحية: طيبة النشر، انفرادات طيبة النشر، توجيه القراءات.

Abstract

Research topic: Collecting and directing the unique Qurʾānic readings of the book Tayyibat al-Nashr fī Qirāʾāt al-ʿAsharr by Imam Ibn al-Jazarī – may Allāh have mercy on him.

The research aims to enrich the Qurʾānic library with a new addition in the art of directing the Qurʾānic readings and explaining their causes، through collecting and directing these aspects that are unique to this famous، blessed book from al-Shāṭibiyyah and al-Durrah. Its implications are followed in the books of ancient prominent scholars.

The paper consists of an introduction: which included a brief introduction of this poem and two main topics: The first topic included directing what was unique in Taybat al-Nashr in the section of Usūl (principles)، The second topic included directing what it is unique of in the section regarding the topic (al-Farsh).

The research ended to a conclusion that included the findings، the most prominent of which are:

.١The number of words and principles that were directed in this research in the section of Usūl amounted to (Thirty six) words and one principle in ten of the main chapters، while the number of words in the section regarding the topic (al-Farsh) reached (seventeen) words.

.٢There is no specific book that compiled the direction of these words، but rather there are fragments that are distributed among the books، according to their methods، and their digressions.

3. In their direction، these words did not deviate from the paths of directing al-Qirāʾāt (Qurʾānic readings) narrated through Shātibiya and al-Durra، narration، language، analogy and the like. Among the most prominent causes mentioned in the words under study: the difference in languages، consideration of al-Takhfif (easement)، al-Itbāʿ wa al-Munāsaba (following and appropriate)، exaggeration in negation، or in the explanation، the diversity between the first person and second person pronoun، al-Mudhakkarr wa al-Muʾanath (the masculine and feminine) and etc.

Keywords: Tayyibat al-Nashr، Infirādāt Tayyibat al-Nashr، directing al-Qirāʾāt.

المقدمة

الحمد لله العالم بالسرائر، المطلع على الخفايا والضمائر، لا معقب لأمره، ولا رادَّ لفضله، جلَّ شأنه، وتعالى في ملكه، أحمده على نعمه المترادفة، ومننه المتتابعة، وأصلي على محمد بن عبد الله خاتم رسله، وخيرته من خلقه، وعلى آله وصحبه وعترته، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن علم توجيه القراءات القرآنية من أجل العلوم وأسماها عند علماء الأمة قديماً وحديثاً، لتعلقه بأعظم العلائق، واشتماله على جلي الحقائق. ومن هنا تنوعت فيه الجهود وتتابعت، وتلاحقت وترادفت، فمنهم من ألف في توجيه صحيح قراءاته، ومنهم من ألف في توجيه شاذها وفاذها. كل بحسب ما وصله وقرأه وجمعه من الوجوه والروايات والطرق.

ولما كانت منظومة طيبة النشر من المنظومات العلمية الشهيرة المباركة، والتي جمعت وأوعت، وزادت وحررت وتفردت، كان الاهتمام بما زادته وتفردت به جديراً بالجمع والعناية والتوجيه؛ لما اشتملت عليه من القراءات والروايات والطرق والوجوه المتعددة؛ تتميماً لجهود علمائنا السابقين، ووفاء بحق الطالبين.

وقد حاولت في هذا البحث الوجيز تتبع قول الأكابر من القراء، ومن أهل التوجيه واللغة أقوال الرؤساء، فأتيت به مفرقاً حرفاً حرفاً، مرتباً مفصلاً، حاوياً على تلخيص ما ينطوي عليه من المعاني والوجوه، والعلل والأسباب، وحادياً عن زائد الإسهاب والإطناب.

وأرجو أن يعم نفعه الطالبين، ويقرب فائدته من الملتمسين. وإياه أسأل العون والتأييد على ما أمّلته، والتوفيق والإخلاص والتسديد فيما قصدته. وهو المستعان، وعليه التكلان.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا البحث وأسباب اختياره في جوانب أهمها:

١. تناوله علماً قديراً من علوم القراءات وهو علم التوجيه، والذي به تتجلى وجوه الإعراب والمعاني، وتستكشف دلائل الألفاظ والمباني.

٢. تعلق هذا البحث بما زادته منظومة طيبة النشر للإمام ابن الجزري –رحمه الله– من الوجوه الأدائية، وهي منظومة انتشر في الأمصار عطرها، وذاع في الناس أريجها وبركتها، وكثر بين طلاب هذا العلم راغبوها وقاصدوها. كيف وهي تجمع أصح ما في الدنيا من القراءات

القرآنية؛ فالعناية بها جديرة، والحاجة إلى توجيه ما انفردت به ملحة وظاهرة.

٣. اختصاصه بجمع وتوجيه ما انفردت به هذه المنظومة من الأوجه القرائية المزيدة، مما تفرق ذكره بين كتب هذا الفن تارة، وخلا منه تارة أخرى؛ مما يسهل على المريد الوصول لتوجيه هذه القراءات، ومعرفة مظان توجيهها، ويتمّم توجيه القراءات العشر على النحو المستقر.

٤. مما عُني به البحث توجيه كلمات الأصول، وهي مما قلت العناية به في عدد من كتب التوجيه؛ لا سيما المتأخرة.

مشكلة البحث:

إن الباحث في كتب توجيه القراءات القرآنية يدرك بجلاء احتفاء تلك المصادر والمراجع بتوجيه القراءات السبع خصوصاً، وإعراض جلِّها عما وراء ذلك. وإذا كانت المصادر والمراجع في توجيه القراءات الثلاث من طريق الدرة شحيحة؛ فكيف بما وراء الدرة والشاطبية من الأوجه والزيادات. ناهيك عن اختلاف الطرق والأوجه بين تلك الكتب وبين ما قرره ابن الجزري، فهذه روايات ورش من طريق الأصبهاني في الهمز المفرد، وإمالات الدوري من طريق أبي عثمان الضرير، وسكتات حمزة على المد، وكسر طاء (اضطِررتم) لأبي جعفر وغيرها؛ لا يكاد الباحث يجد لها ذكراً في كتب التوجيه.

بل إن الكتب التي ألفت بعد ابن الجزري كشروح الطيبة وكتاب إتحاف فضلاء البشر لم تستوعب توجيه ما زادته الطيبة؛ فتارة توجه بعضاً، وتارة تختصر وتكتفي بالإشارة بلطيف العبارة، وتارة تُعرِض عن التوجيه رأساً، وهذا ما ألجأني كثيراً أثناء كتابة هذا البحث إلى التفتيش في كتب القراءات الشاذة، وفي كتب القراءات الحفية بجانب الرواية وتعدد الطرق، ككتاب الكامل للهذلي وكتاب جامع البيان ونحوهما، إضافة إلى كتب التفسير والمعاني. وربما أعياني البحث فألجأني إلى إعمال الفكر والنظر، والاجتهاد في الاحتجاج لبعض الأوجه، أو قياسها على نظائرها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى أمور ثلاثة:

١. جمع وتوجيه ما انفردت به طيبة النشر من القراءات والروايات والطرق، التي لم يقرأ بها من طريق الشاطبية والدرة لأحد من القراء ورواتهم، أصولاً وفرشاً.

٢. تتبع مظان توجيه هذه القراءات والروايات بين كتب القراءات وتوجيهها، وإبرازها.

٣. إثراء المكتبة القرآنية بإضافة جديدة في فن التوجيه والاحتجاج للقراءات وبيان عللها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع لما كتب في علم التوجيه من رسائل وأبحاث؛ لم أجد من جمع هذه الانفرادات ووجّهها؛ لا استقلالاً ولا تبعاً. والكتب التي عنيت بعلم التوجيه لا تخلو من أربع اتجاهات:

الأول: الكتب المؤلفة في توجيه القراءات السبع، وهذه لم تتعرض لما نحن بصدده غالباً؛ سوى مواضع قليلة جداً، وغالبها إشارة يسيرة أو استطراداً؛ ذلك إما لكون القارئ ليس من ضمن رواته، وإما لأن الوجه لم يرد من طريقه. وقد استفدت منها في النظائر، والقياس، والعلل العامة للأبواب.

الثاني: الكتب التي ألفت في توجيه القراءات العشر وهي كتب قليلة جداً أشهرها: كتاب الشافي لابن القراب، وشرح الغاية للفارسي والجامع للفارسي، والشفاء للبخاري. وهذه الكتب ذكرت في مجموعها عدداً من المواضع التي يجري دراستها؛ خصوصاً شرح الغاية. وقد تناثر في كل واحدٍ منها بعض الكلمات؛ لاختلاف طرقها؛ مما يستدعي الرجوع إليها جميعاً واستقراءها للوصول إلى ما يمكن من ذلك.

الثالث: الكتب التي ألفت في توجيه القراءات الشاذة. وقد أفدت منها في توجيه بعض الأوجه التي عدّها صاحب الكتاب من الشاذ، وهي في اختيار ابن الجزري. وهي مواضع يسيرة جداً، لا تعدوا أربعة مواضع؛ من كتابي: غرائب القراءات وإعراب القراءات الشواذ للعكبري.

الرابع: رسائل وأبحاث كتبت في جمع توجيه بعض أئمة القراءات، كالرسالة المتميزة

للدكتور إبراهيم شلبي وعنوانها: توجيه الإمام أبي بكر ابن مهران للقراءات القرآنية. وقد أفدت منها في الوصول إلى مظان توجيه ثلاثة مواضع.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين رئيسين، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

المقدمة: وتحوي مشكلة البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهجه.

التمهيد: تعريف موجز بالتوجيه وبمنظومة طيبة النشر وزياداتها.

المبحث الأول: توجيه ما انفردت به طيبة النشر في قسم الأصول.

المبحث الثاني: توجيه ما انفردت به طيبة النشر في قسم الفرش.

الخاتمة وتحوي أهم النتائج والتوصيات.

ثم ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اعتمدت منهج الاستقراء منهجاً رئيساً في جمع الزيادات المقصودة أولاً من كتب القراءات العشر، ومن ثم استقراء الكتب المعنية بالتوجيه ثانياً. كما استعملت المنهج التحليلي والاستنباطي أحياناً عند فقد التوجيه في مظانه، فجمعت النظائر وحاولت قياس بعضها على بعض.

وقد راعيت في كتابة البحث الإجراءات التالية:

١. رتبت مسائل قسم الأصول على ترتيب أبواب منظومة طيبة النشر، كما رتبت مسائل الفرش على ترتيب سور القرآن.

٢. التزمت في هذا البحث ذكر الوجوه الأدائية التي تفردت بها طيبة النشر، ولم يُقرأ بها من طريق القراءات العشر الصغرى (الشاطبية والدرة) لأحد من القراء أو رواتهم. ولكون هذا البحث معتمداً على النشر ونظمه الطيبة لم أحتج لتوثيق القراءات القرآنية في كل موضع؛ لتوفره في كتاب النشر ونظمه، وحتى لا أثقل هوامش البحث.

٣. اجتهدت في تتبع وجمع توجيهات القراءات المذكورة، والتأليف بينها، فإن لم أجد نصاً عن أهل التوجيه والاحتجاج في تلك المسألة بحثت عن النظائر، وهذا ما حملني على استقراء بعض كتب التوجيه كاملة، ومن ثَمَّ الرجوع إلى مظان تلك المسائل في كتب العربية المعنية. وقد قدمت لما أراه —وليس في المصادر–بقولي: قلت.

٤. كل ما أمكن القراءة به من طريق الشاطبية ولو كان اختياراً من الشاطبي أو تحريراً أو تجويزاً من أحد الأئمة للقراءة به من طريقها لم أعدّه في الزيادات؛ خلافاً لما فعله بعض أصحاب الزيادات. نحو الخلاف في (اللاي يئسن) ونحوه.

٥. لم ألتزم العزو للطرق عن الرواة وتحرير ذلك ومناقشته؛ كنسبة الإمالات لأبي عثمان الضرير عن الدوري؛ حتى لا أثقل البحث من جهة، ولأن القارئ في التوجيه قد يكون من خارج التخصص فلا حاجة له بذلك؛ إلا ما نسبه الجزري صريحاً له في طيبة النشر، أو اشتهر به، نحو: بِهُ ٱنظُرَّ للأصبهاني. أو روايات الأزرق.

٦. احتجت في مواضع من البحث إلى توجيه كلا الوجهين أو الوجوه الواردة عن القارئ أو الراوي؛ لتعلّق توجيه الوجه الزائد من الطيبة بالأوجه السابقة من الشاطبية أو الدرة، وهو الغالب.

التمهيد: تعريف موجز بالتوجيه وبمنظومة طيبة النشر وزياداتها.

تعريف التوجيه:

لغةً: مأخوذ من الوجه، ووجه الشيء: مستقبله، ووجه الكلام: السّبيل الذي تقصده به[(١)].

اصطلاحًا: هو: إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، كما عرّفه الجرجاني في التعريفات[(٢)]. وعرفه الزركشي بقوله: «معرفة وجه ما ذهب إليه كل قارئ»[(٣)].

وكلا التعريفين قريب. وإن كان ما ذكره الزركشي أصدق على معنى التوجيه بمفهومه عند المتأخرين. وما ذكره الجرجاني أدلُّ على معنى الاحتجاج عند المتقدمين. والله أعلم.

طيبة النشر في القراءات العشر وزياداتها:

هي منظومة ألفية في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري(٨٣٣هـ). تقع في ألف وخمسة عشر بيتاً، من بحر الرجز.

وقد ضمنها الإمام ابن الجزري خلاصة كتابه الكبير: (النشر في القراءات العشر)، ومنه اكتسبت أهميتها. كما نظَمها على نحو منظومة الشاطبي (حرز الأماني ووجه التهاني) منهجاً وتبويباً؛ وربما زاد وحرر. وتسمى القراءات من طريقه بالقراءات العشر الكبرى؛ لكثرة الطرق المعتمدة، والكتب المروية المحررة.

ومن هنا فإن هذه المنظومة تعدُّ من أوسع المنظومات في علم القراءات؛ لما جمعته من الطرق والوجوه والروايات. ومن أراد أن يجمع كل ما صح في هذا الزمان من القراءات فلا غنى له عن حفظها والاستفادة منها.

ومن نتاج توسعه -رحمه الله- في مصادرها وطرقها أن زاد فيها وجوها لم تكن في الشاطبية ولا في الدرة، وهذه الوجوه على ضربين:

---

(١) ابن منظور، "لسان العرب"، (٥٥٦/١٣).

(٢) الجرجاني، "التعريفات"، (ص٦٩).

(٣) الزركشي، "البرهان"، (٣٣٩/١).

الأول: وجوه كان يقرأ بها لأحد القراء أو الرواة؛ فنقلها عن قراء أو رواة آخرين؛ فصار هذا الوجه باعتبار ذلك القارئ أو الراوي وجهاً زائداً له من طريق طيبة النشر؛ إلا أنه قد تعرض له أصحاب التوجيه من قبلُ باعتبار وجود الوجه ذاته، أيا كان راويه.

الثاني: وجوه أدائية لم تعرف في الشاطبية ولا في الدرة، ولم يَقرأ بها أحد من طريقيهما، وهذه هي الوجوه التي انفردت بها طيبة النشر، وهي محل الدراسة؛ جمعاً وتوجيهاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأصل في اختيار القارئ أو الراوي وجهاً ما إنما هو لأجل الرواية، واتباع الأثر. والقراءة سنة متبعة، وإنما التوجيه تابع لذلك ومبيّناً لوجهه في العربية والمعنى. قال الإمام الفاسي: >والاعتماد في جميع ما استُثني من ذلك على النقل وعليه المعول؛ لأن القراءة سنة متبعة، وما ذكر من التعليل فتابع له، ومقتف أثره<[1].

وعليه فإن التوجيه يبحث فيما وراء الرواية، وهو بيان وجه ما ذهب إليه القارئ عند أهل الفن وأهل العربية والتفسير والمعاني، وحينئذ فلا مجال للغضِّ من أهمية التوجيه في بعض المسائل؛ بحجة أن ذلك سببه الرواية فحسب. وإنما يلجأ إليه عند أرباب الصناعة إذا خفيت الحجة؛ لا سيما في المستثنيات، والنظائر التي يختلف فيها الحكم مع اتفاق ألفاظها وسياقاتها. والله تعالى أعلم.

(١) الفاسي، "اللآلئ الفريدة" (١/٢٣٠).

المبحث الأول: توجيه ما انفردت به طيبة النشر في قسم الأصول

باب هاء الكناية

● ﴿بِهُ ٱنظُرۡ﴾ [الأنعام: ٤٦] **بضم الهاء للأصبهاني عن ورش عن نافع:**

اختُلف عن ورش من طريق الطيبة، فروي له الكسر كسائر القراء. وهو الذي في الشاطبية للأزرق عنه. **ووجهه:** مناسبة الكسرة قبله.

وروي عنه الضم، وهو من طريق الأصبهاني. وهو من زيادات الطيبة. **ووجهه:** أنه أتى بها على الأصل. إذ أصل هاء الضمير الضم(١). قلت: ويزيد قراءته حسنا: أن الظاء بعدها مضمومة، وليس بينهما حاجز حصين؛ فضم الهاء ليعمل اللسان عملاً واحداً.

باب المد والقصر

مد البدل في لفظُ ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة: ٤٠] حيث وقع، وفي كل حرف مد وقع بعد همزة وصل، حال الابتداء بها، نحو: ﴿ٱئۡتُونِي﴾ [الأحقاف:٤]: بمد البدل للأزرق عن ورش عن نافع:

اختلف في مد البدل عن ورش من طريق الأزرق من طريق الطيبة في كلمة وقاعدة. أما الكلمة فكلمة ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وأما القاعدة فكل حرف مد وقع بعد همزة وصل نحو: (ائت) وما تصرف منها؛ فرُوي للأزرق فيهما مذهبان:

المذهب الأول: استثناؤهما، وهو الذي في الشاطبية، وعليه فلا يكون له فيهما إلا القصر.

فأما استثناء كلمة ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ **فوجهه:** كثرة دورها وثقلها بالعجمة؛ فخففت بالقصر؛ لأن الجمع بين مدتين في كلمة يكثر دورها مستصعب، والغرض بالمد عند قوم: بيان الهمز لما على الناطق به من المؤنة والكلفة. وقد حصل ذلك بمدِّ أوله. وكذلك فإن أكثر ما تأتي إسرائيل بعد (بني) فتجتمع ثلاث مدات(٢).

---

(١) ينظر: الفارسي، "الحجة": (٢٠٧/١)؛ النويري، "شرح طيبة النشر"، (٣٧١/١).

(٢) ينظر: السخاوي، "فتح الوصيد"، (٢٧٤/٢)؛ أبو شامة، "إبراز المعاني"، (ص١١٧)؛ ابن الجزري، =

وأما استثناء مدِّ ما بعد همز الوصل **فوجهه**: اعتدادهم بالعارض؛ لأن همزة الوصل في (ايت) عارضة وإبدال الهمز بعدها ياء عارض أيضاً؛ فلم يمد لذلك، ولهذا ترك الإشباع أيضا في الألف المبدلة من التنوين حال الوقف على نحو (بناءً) وما أشبه ذلك، وذلك لأن الألف عارضة، لأنها إنما تكون في حال الوقف، والوقف أيضا عارض؛ فترك الإشباع لذلك[١].

المذهب الثاني: إجراؤهما مجرى سائر الباب. وهو من زيادات الطيبة، وعليه فيكون له فيهما التوسط والطول.

ووجهه: أنه أجراهما على أصله في مده الياء والواو إذا أتت قبلهما همزة محققة لفظاً؛ لخفائها؛ فمدّ للهمزة قبل الياء، وعامل اللفظ[٢].

●**مد التعظيم في نحو**: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ١٦٣] ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩] عن أصحاب القصر في المنفصل وهم ابن كثير وأبو جعفر قولاً واحداً وقالون وحفص وهشام وأبو عمرو ويعقوب في أحد وجهيهم:

اختلف عن أصحاب القصر في المد المنفصل من طريق الطيبة، فرُوي لهم القصر في (لا) هذه على أصل مذهبهم في الباب كله. وروي لهم تخصيصها بالمد وهو الذي يسمى مد التعظيم.

ووجهه: «قصد المبالغة في النفي، وذلك لأن في مدها تأكيدًا لنفي الآلهة، وردّاً للكفار حين زعموا أن الأصنام آلهةٌ، وإثباتًا بأن الله تعالى له كل شيءٍ. ولأنهم قصدوا بذلك تعظيم هذا الحرف من ذكر الربِّ تعالى، ويستأنسون مع ذلك بما روى أنسٌ عنِ النَّبيِّ عليه الصلاة والسلام أنَّه قالَ: «من قال «لا إله إلا الله» ومدها غفر الله له أربعة آلاف ذنب من الكبائر» [٣]. وقال ابنُ مِهْران: «إنما سمي مد المبالغة لأنه طلبٌ للمبالغة في نفي إلهية سوى

"النشر"، (٣٤١/١).

(١) ينظر: مكي،"الكشف"، (٥٣/١)؛ السخاوي، "فتح الوصيد"، (٢٧٥/٢)؛ الفاسي، "اللآلئ الفريدة"، (٢٢٩/١).

(٢) مكي، "الكشف"، (٥٣/١).

(٣) الحريري، "الشفاء"، (٧٠/١- ١٤٦). والحديث ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان، =

الله سبحانه... وهذا معروفٌ عند العرب؛ لأنها تمد عند الدعاء عند الاستغاثة، وعند المبالغة في نفي شيءٍ، ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة... والذي له أصلٌ أولى وأحرى»[(١)].

●**مد لا –النافية للجنس– لحمزة في نحو:** ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢]:

اختلف عن حمزة من طريق الطيبة في مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة، أو ما تسمى: لا النافية للجنس، نحو: (لا ريب) و (لا جرم) و (لا عوج) ونحوها؛ فرُوي له قصرها كسائر القراء، وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: فَقْدُ السبب اللفظي وهو الهمز أو السكون، فسوى بينها وبين سائر الحروف التي ليس لها سبب لفظي يوجب مدَّها.

ورُوي له مدها مداً متوسطاً، وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: قصد المبالغة في النفي. وهو سبب معنوي. وإنما لم يمده حمزة ست حركات لضعف سببه عن السبب اللفظي في الهمز. وقال الأندرابي: «وما علمتُ أحدًا من القراء فعلَ ذلك؛ إلا أنَّ حمزة كان رجلًا صالحًا، مُؤدِّبًا، حاذقًا بالأداء. ومن الحجَّة في هذا اجتماعُ الألف مع الفتح»[(٢)]. وقال البخاري: «وفائدة المدِّ رياضة المتعلمين، وتقويمٌ لألسنتهم، وتحقيق لقراءتِهم، وتمكينٌ للألف، وتبيينٌ للفتحة بعد الألف، وهذا خاصٌّ لحمزة لأنَّه مُؤَدِّبٌ»[(٣)].

●﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١٤] ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢] **بقصر العين لكل القراء:**

اختلف عن القراء العشرة من طريق طيبة النشر في مد (عين) وقصره في هذين الموضعين؛ فرُوي لهم ثلاثة أوجه:

وذكر إسناد ابن النجار له من حديث أنس، ثم قال: هذا حديث باطل. ابن حجر، "لسان الميزان"، (١٩٦/٦)، وكذلك ذكره ابن الجزري وضعَّفه في نشره (٣٤٥/١).

(١) ابن مهران، "رسالة المدات"، (ص٣٥). مختصراً، ونقله عنه غيره، كالإيضاح للأندرابي: (١٣٠/ب).

(٢) الأندرابي، "الإيضاح" : (١٦٢/٢/أ).

(٣) الحريري، "الشفاء"، (٥٧/١).

الأول والثاني: الإشباع والتوسط. وهما اللذان في الشاطبية والدرة.

فأما وجه الإشباع: فإنهم أجروا حرف اللين مجرى حرف المد فمدوه ست حركات للساكن اللازم.

وأما وجه التوسط: فرَعْياً للجانبين، وذلك أنهم نظروا إلى فتح ما قبل الياء، وراعوا كذلك الجمع بين الساكنين.

قال الإمام مكي –رحمه الله–: «فأما مد «عين» في «كهيعص» وفي «عسق» دون مد «ميم» قليلًا لانفتاح ما قبل الياء في هجاء «عين» وانكسار ما قبل الياء في هجاء ميم، فحرف المد واللين أمكن في المد من مد حرف اللين، وكلا الوجهين ممدود لالتقاء الساكنين، ولو قال قائل: إني أسوي بينهما في المد لأن في كلتيهما ساكنين، اجتمعا، لكان قياسًا، لكن تفضيل مد «ميم» على مد «عين» أقوى في النظر، وفي الرواية في ذلك لجميع القراء، وأكثر هذا المد إنما أخذ مشافهة، وليس هو كله بمنصوص»[(١)].

الثالث: القصر. وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنهم أجروا حرف اللين مجرى الحرف الصحيح؛ فلم يزيدوا في تمكينه على ما فيه[(٢)].

باب الهمز المفرد

هذا الباب تفرد بزيادته الإمام ورش من طريق الأصبهاني.

والحجة في تحقيق الهمز في هذا الباب بوجه عام: أنه جاء بها على الأصل، فأظهرها محققة، كما يفعل بسائر الحروف، وخف ذلك عليه وسهل لانفرادها، إذ ليس قبلها همزة. وزاده قوة أن كثيرًا من العرب والقراء يحققونها، مع تكررها على أصلها، فكان تحقيقها وهي مفردة آكد وأخف وأقوى، وأيضًا فإنه همَز ذلك ليبين أن الأصل الهمزة، إذ لو خفف لجاز

(١) مكي، "الكشف"، (٦٧/١).

(٢) ينظر: الداني، "جامع البيان"، (ص٤٢)؛ ابن الجزري، "النشر"، (٣٤٦/١-٣٤٨)؛ البنا، "الإتحاف"، (٤٩١/١).

لظانٍّ أن يظن أنه لا أصل للكلمة في الهمز فكان في الهمز بيان أصلها، ألا ترى أن من ترك همز «مؤصدة» وهمز «ورئيا» يجوز أن يكون مما لا أصل له في الهمز، ففي همزة بيان أن أصله الهمز.

والحجة لمن خفف الهمزة في هذا الباب بوجه عام: أنه استثقلها محققة فخففها، على لغة أهل الحجاز في تخفيف الهمز، وأيضًا فإن التخفيف أخف على القارئ، مع موافقة لغة العرب والرواية(١).

قال البخاري: «وللأصبهاني تركُ همزات كثيرة نحو: (شِيتَ) وبابه، (فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ) [البقرة: ٧٢] و(ذَرَانَا) [الأعراف: ١٧٩] ...» إلى أن قال: «والعلَّةُ في ذلكَ: وجودُ الثِّقَلِ في هذهِ الكلماتِ إمَّا بتطويل الكلمة، أو بحرف ثقيل فيها، نحو: الشين في (شِيتُم) والراءِ في (ذَرَانَا) لتفشِّي الشينِ، وتكرارِ الرَّاءِ»(٢).

وأما على وجه الخصوص فالزيادات في هذا الباب على قسمين:

١. ما كان من قبيل الإبدال.

٢. ما كان من قبيل التسهيل بين بين.

وتفصيلهما على النحو التالي:

أولا: الإبدال: وقد وقع مفتوحاً بعد كسر في كلمتين هما:

● ﴿بِأَيِّ﴾ حيث وقعت، و ﴿فَبِأَيِّ﴾ حيث وقعت: بإبدال الهمزة للأصبهاني عن ورش عن نافع:

اختلف عن الأصبهاني من طريق الطيبة في ﴿بِأَيِّ﴾ فروي له فيها التحقيق وهو الذي في الشاطبية عن ورش، وروي له التسهيل، وهو من زيادات الطيبة. واختص الأصبهاني إبدال كلمة ﴿فَبِأَيِّ﴾ بلا خلاف. وهذا الوجه من زيادات الطيبة كذلك.

---

(١) مكي، "الكشف"، (١/٨٠).

(٢) الحريري، "الشفاء"، (١/٦٢). وينظر: ابن القراب، "الشافي"، (٥٦/أ)؛ الفارسي، "شرح الغاية"، (١) (٢١/ب)؛ مكي، "الكشف"، (١/٨٠، ٨١).

ووجه الإبدال في هاتين الكلمتين: أنه لما توالت حركتان مختلفتان إحداهما كسرة والأخرى فتحة استثقل الانتقال من كسر إلى فتحة؛ فخففها.

وقد نص سيبويه وغيره على أنَّ كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنك تبدل مكانها ياء التخفيف، وذلك قولك في المئر: ميرٌ، وفي يريد أن يقرئك يقريك. ومن ذلك: من غلام يَبيك، إذا أردت من غلامِ أبيك، وتقول: غلام وبيك وتريد: غلامُ أبيك (١).

وإنما اختار فيها الإبدال دون غيره من أضرب التسهيل لأنه لمَّا لم يمكن إلقاء حركتها على ما قبلها، إذ هو متحرك، ولا تُلقى حركة على حركة، ولم يمكن فيها أن تُجعل بين بين، لأنها لو جعلت بين بين لجعلت بين الهمزة والألف، والألف لا يكون قبلها ضم ولا كسر، فامتنع ذلك أيضًا فيها، ولو جُعلت بين الهمزة المفتوحة والواو لكانت بين الهمزة وبين حرف، ليس هو من حركتها، وكذلك الياء، وأيضًا فإن التي قبلها ضمة، لو جعلت بين الهمزة والياء الساكنة، لم يمكن ذلك، إذ ليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة، ولو جعلت التي قبلها كسرة، بين الهمزة والواو الساكنة، لم يتمكن ذلك، إذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة، فلم يكن بدٌّ فيها من البدل على حكم حركة ما قبلها، يبدل منها واو مفتوحة، إذا انضم ما قبلها؛ لأن الواو من الضمة تتولد، وياء مفتوحة إذا انكسر ما قبلها، لأن الياء من الكسرة تتولد، وإنما فتحها على حكم فتحة الهمزة التي هما بدلان منها، والبدل أبدًا تجري حركته على مثل حركة ما أبدل منه(٢).

ثانيا: التسهيل: وجميع ما ورد فيه وقع مفتوحاً بعد فتح، وهو في الكلمات التالية:

- ﴿أَطْمَأَنَّ﴾ [الحج: ١١].
- ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢]، ﴿كَأَنَّ﴾ مشددة أو مخففة، كيف

(١) سيبويه، "الكتاب"، (٥٤٣/٣)؛ المبرد، "المقتضب"، (١٥٦/١)؛ ابن السراج، "الأصول"، (٣٩٩/٢).

(٢) مكي، "الكشف"، (١٠٤/١).

تصرفت وحيث وقعت.

● **لفظ (رأى)** في ستة مواضع: (رأيت، رأيتهم) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، ﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ [المنافقون: ٤]، ﴿رَءَاهَا﴾ [القصص: ٣١]، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ﴾ [النمل: ٤٤].

●﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقعت.

●**الهمزة الثانية في** ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ﴾ [الإسراء: ٤٠]، ﴿أَفَأَمِنَ﴾ كيف وقعت، ﴿أَفَأَنتَ﴾ [يونس: ٤٢، الأنبياء: ٥٠].

●﴿تَأَذَّنَ﴾ بخلاف عن الأصبهاني في موضع [إبراهيم ٧] وبلا خلاف عنه في موضع الأعراف [١٦٧]:

اختلف عن الأصبهاني من طريق الطيبة في الكلمات المتقدمة فروي له فيها جميعاً التحقيق سوى حرف (تأذن) في الأعراف. وروي له فيها التسهيل وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه أراد التخفيف على لغة من يخففها بالتسهيل كما تقدم أول الباب.

قال سيبويه: «اعلم أن كل همزةٍ مفتوحة كانت قبلها فتحةٌ فإنَّك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محققَّةً، غير أنَّك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي؛ لأنك تقربها من هذه الألف. وذلك قولك: (سأل) في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقَّق كما يحقِّق بنو تميم»(١).

وأما كونه اختار فيها التسهيل بين بين دون غيره فلأنه «لمَّا لم يكن قبلها ساكن، تُلقى حركتها عليه، ولم يحسن فيها البدل كالساكنة، لقوتها في الحركة فكان تدبيرها بحركتها أولى من تدبيرها بحركة ما قبلها؛ لأنها لو جرت على البدل جرت على حكم حركة ما قبلها، فكانت حركتها أولى بها، وحركتها الفتح، فلو أبدلت منها ألف على حكم حركتها لم تكن

(١) سيبويه، "الكتاب"، (٥٤٢/٣).

الألف إلا متحركة بمثل حركة الهمزة، فتعود همزة كما كانت، لأن الحرف الذي يجري على البدل، يجري على حركة الهمزة مع البدل أو سكونها، ألا ترى أن المفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر، جرت على البدل، فأبدل منها حرف من جنس ما قبلها، ويكون ذلك الحرف متحركًا بمثل حركة الهمزة، وأن الساكنة تجري في البدل على سكون الهمزة؟ فالهمزة التي تجري على البدل، لها حكمها وأصلها في الحركة أو السكون، فلو جرت المفتوحة، التي قبلها فتحة على البدل لأبدل منها حرف، تكون حركته كحركة الهمزة، وذلك يؤول إلى رجوع لفظ الهمزة؛ لأن الألف لا تتحرك عند الضرورة إلا بأن تبدل منها همزة، فامتنع في الهمزة المفتوحة التي قبلها فتحة إلقاء حركتها على ما قبلها؛ لأنه متحرك، فلم يكن بد من جعل الهمزة المفتوحة، التي قبلها فتحة بين بين في التخفيف، وكان جعلها بين الهمزة المفتوحة، والألف أولى؛ لأن حركتها الفتح، والفتح من الألف، والألف تحدث من إشباع الفتحة، فكانت حركتها أولى، والحرف الذي من حركتها أولى بها»[(١)].

باب السكت على الساكن قبل الهمز

●**السكت في الموصول نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥] لحمزة وابن ذكوان وحفص وإدريس:**

اختلف عن هؤلاء الأئمة من طريق الطيبة في الساكن الواقع قبل همز متصل في كلمة؛ فروي لهم عدم السكت؛ على الأصل. وهو الذي في الشاطبية والدرة.

ووجهه كما قال البخاري: «ولا يَفعلُ هذا (أي: السكت) في كلمةٍ واحدةٍ، لأنَّها خفيفةٌ نحوُ: (يسئلونك) و﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾؛ إلا أن يكونَ الساكنُ لامَ التعريفِ، فإنَّه يتركُ الهمزةَ، ويُلقِي حركتَها على اللَّامِ؛ لأنَّها زائدةٌ في الكلمةِ»[(٢)].

وروي لهم السكت، وهو من زيادات الطيبة.

(١) مكي، "الكشف"، (١٠٣/١).
(٢) الحريري، "الشفاء"، (٧١/١).

ووجهه: مراعاة بيان الهمزة؛ خوفاً من خفائها؛ لبعد مخرجها؛ إذ تخرج من أقصى الحلق، وفيها صفتان من صفات القوّة، وهما: الجهر، والشدّة. وقد أجرى ما كان من كلمة مجرى ما كان من كلمتين؛ لاشتراكهما في العلة، وهي وقوع الساكن قبل الهمز. فالمعنى الذي من أجله فعل السكت موجود في الجميع[(١)]. والله أعلم.

●**السكت على المد المنفصل نحو:** ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤] وعلى المد المتصل نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥] لحمزة:

اختلف الأئمة عن حمزة في السكت على المد المتصل والمد المنفصل، فروي له عدم السكت عليهما، وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: الاكتفاء بالمد عن السكت، «وذلك أن زيادة التمكين لحرف المدّ مع الهمزة إنما هو بيان لها لخفائها وبُعد مخرجها، فيقوى به على النطق بها محقّقة، وكذا السكوت على الساكن قبلها إنما هو بيان لها أيضا، فإذا بيّنت بزيادة التمكين لحرف المدّ قبلها لم يحتج أن يبيّن بالسكت عليه، وكفى المدّ من ذلك وأغنى عنه»[(٢)].

وروي له السكت على المد، وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه بالغ في تمكين الهمزة، وأنه أجرى السكت في كل ساكن قبل الهمزة، وعامل حرف المد معاملة الحرف الساكن الصحيح في ذلك. أو سوّى بين السواكن[(٣)]. قال العكبري: «يقرأ بسكتة يسيرة مع اتصال النفس، وكذلك في كل ساكن لقي همزة، والغرض منه بيان حروف المد من الهمزة»[(٤)].

(١) ينظر: أبو شامة، "إبراز المعاني"، (١/١٦٠)؛ الجعبري، "كنز المعاني"، (٢/٦٦٥).
(٢) الداني، "جامع البيان" (٢/٦٢٣). وينظر للاستزادة: الفارسي، "شرح الغاية"، (٢٢/أ).
(٣) ينظر: الأندرابي، "الإيضاح"، (١٢٩/أ).
(٤) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، (١/١١١).

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

● **التسهيل لحمزة في المتوسط بزائد بكلمة نحو:** ﴿يَقُولُ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ٨]، ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٩٧]، ﴿أَدْعُوٓاْ إِلَى﴾ [يوسف: ١٠٨]:

اختلف عن حمزة من طريق الطيبة في الوقف على نحو ما ذكر وهو ما تحرك الحرف الأول منه قبل الهمز أو كان حرف مد؛ فروي له التحقيق. وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: أنه على الأصل، ولأن الهمزة مبتدأة، وهي في الابتداء لا تكون إلا محقَّقَةً.

وروي له فيها التخفيف بحسب حركتها وحركة ما قبلها. وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه سوى في التخفيف بين سائر أنواع المتوسط بزائد. قال مكي –رحمه الله– : «وقد ذكر ابن مجاهد أنه يسهل لحمزة في الوقف ما كان من كلمتين نحو: ﴿يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٠]، قال: يلحقها بواو ونحو: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [المطففين: ٤]، قال: يجعلها بين الهمزة والواو، وأجرى الباب كله على أصل واحد»(١).

وإنما ترك حمزة الهمزة في عموم هذا الباب لأن الهمز حرف صعب اللفظ به، فلما كان الوقف، يضعف فيه صوت القارئ بغير همز، كان فيما فيه همزة أضعف، فخفف الهمزة في الوقف للحاجة إلى التسهيل والتخفيف على القارئ، مع أنها لغة للعرب، ومع نقله ذلك عن أئمته. وقيل: إن كلام العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة يكون بالهمز في الوصل وبتركه عند الوقف. وقيل: لأن الهمز بمنزلة الإعراب، والإعراب يترك عند الوقف كذلك الهمز. وقيل: لأن الهمز لما لم يكن له صورة في الخط تركه في الوقف وأبدل منه حرفا له صورة في الخط ليكون الوقوف على حرف. وما فعله من زيادات من طريق الطيبة إنما هو مبالغة في تحقيق التخفيف المذكور على القارئ حال الوقف(٢). والله أعلم.

---

(١) مكي، "التبصرة"، (ص٣٤٨).

(٢) تنظر هذه العلل في: الفارسي، "شرح الغاية"، (٢٤/ب)؛ مكي، "الكشف"، (٩٥/١)؛ السمين، "العقد النضيد" (٩٣٧/٢).

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

●**إخفاء النون عند الخاء في ثلاث كلمات لأبي جعفر، وهن:** ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء : ١٣٥]:

اختُلف عن أبي جعفر من طريق الطيبة في إخفاء النون عند الغين والخاء في الكلمات الثلاث المذكورة؛ فرُوي له فيها الإظهار كسائر حروف الحلق. وهو الذي في الدرة.

ووجهه: كونهما من كلمة واحدة في ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ، وللجزم وقلة الحروف في ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾[(١)] فكرهوا زيادة التغيير فيها.

وروي له الإخفاء في كل غين وخاء. وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنهم أجروا الباب مجرى واحداً بلا استثناء، وسواء كان من كلمة أو كلمتين. وقد وقع الإدغام والإخفاء في نحو (يكن) وفيما دونه أحرفاً. على أن في الإخفاء محافظة على أصل الحرف أكثر من الإدغام.

وإنما أخفوا النون عند الغين والخاء لكونهما أقرب حروف الحلق من الفم؛ فحسن إخفاؤها عندهما كما حسن إخفاء غيرهما من حروف الفم[(٢)]. وقيل: هما من حروف الفم، وحقهما الإخفاء[(٣)]. وهي لغة مشهورة؛ حكاها الإمام سيبويه فقال: «وبعض العرب يجري الغين والخاء مجرى القاف»[(٤)]. وقال ابن القراب: «وأما الغين والخاء فإنهما عَلَتا عن الحلق ودنتا من الفم؛ فأمكن فيهما الإخفاء؛ فألحقها أهل المدينة بحروف الفم فأخفوهما عندهما، وألحقها غيرهم بحروف الحلق فأظهروهما عندهما»[(٥)].

---

(١) ينظر: ابن الجزري، "شرح الطيبة"، (ص١١٣).

(٢) الفارسي، "شرح الغاية"، (١٥/أ)؛ الداني، "جامع البيان"، (٦٦٧/٢)؛ ابن عصفور، "الممتع في التصريف" (ص٤٣٣).

(٣) الحريري، "الشفاء"، (١١٠/١).

(٤) سيبويه، "الكتاب"، (٤٥٤/٤).

(٥) ابن القراب، "الشافي"، (ص٣٠٥)، تحقيق: السلطان.

وعلل الوجهين أبو عمرو الداني بقوله: «قد كان أبو طاهر بن أبي هاشم لا يرى إخفاء النون في روايته في قوله في النساء: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَو فَقِيرًا﴾ وفي قوله في سبحان: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾؛ لكون سكونها فيها غير لازم. وبالإخفاء قرأتهما؛ حملا على نظائرهما مما سكونه لازم، وهو الصحيح؛ لأن حكم ما سكونه لازم وعارض في الإدغام، والإخفاء سواء، وإن كان ذلك في اللازم أقوى»[(١)].

●الإدغام بغنة في اللام والراء لجميع القراء عدا شعبة وحمزة والكسائي وخلف نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [النساء: ٤٠]:

اختلف عن القراء المذكورين من طريق الطيبة؛ فروي لهم الإدغام الكامل بلا غنة في حرفي اللام والراء. وهو الذي في الشاطبية والدرة.

ووجهه: قرب مخرج النون من مخرج اللام والراء؛ حتى عدَّهن قطرب والفراء من مخرج واحد؛ فتمكن الإدغام وحسن لذلك. وقيل: إن وجود الغنة يؤدي إلى مشقة وكلفة، وذلك أنهما إذا أدغما في اللام والراء أبدلا لاماً وراء ضرورة. واللام والراء ليس فيهما غنة ولا شبيهة بما فيه غنة فكان إدغامهما جمالاً لفظياً وتخفيفاً. وزاده قوة أن النون والتنوين إذا أدغما في الراء نقلا إلى لفظ الراء، وهي أقوى منهما فكان في الإدغام قوة للحرف الأول. ولما كان حق الإدغام دخول الحرف الأول في لفظ الثاني بكليته أدغمت الغنة، التي في النون والتنوين معهما، في الراء واللام، ولم يبق للغنة لفظ، وكمل بذلك التشديد[(٢)]. وقيل: لأن اللام والراء حرفان شديدان، والغنة من الأنف فبعدت منهما، والياء والواو رخوتان؛ فجرتا مع النون والتنوين في غنة، الخياشيم[(٣)].

وروي عنهم الإدغام مع غنة. كسائر حروف الإدغام. وهو من زيادات الطيبة.

---

(١) الداني، "جامع البيان"، (٦٦٧/٢).

(٢) مكي، "الكشف"، (١٦١/١)؛ الهمذاني، "الدرة الفريدة"، (٥٧/٢)؛ السمين، "العقد النضيد"، (١٢٤٣/٢).

(٣) ابن خالويه، "الحجة"، (٦٧/١).

ووجهه: أن النون فيها تصويت في الغنة وليس في اللام والراء تصويت فلم يحسن إدغامها فيها إدغاماً كاملاً كما لم يحسن إدغام حرف مطبق في حرف غير مطبق[١].وقال سيبويه: «فإن شئت كان إدغاماً بلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان، وإن شئت أدغمت بغنةٍ؛ لأن لها صوتاً من الخياشيم فترك على حاله؛ لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيبٌ فيغلب عليه الاتفاق»[٢]. وقيل: أراد الجمع بين الأمرين؛ فأتى بالغنة لئلا يبطِل صفتها، وأدغم على ما هو مقتضى اجتماعهما[٣]. وقال ابن القراب: «فمنهم من أدغم الغنة عند اللام والراء دون الياء والواو، واحتج بأن اللام والراء والنون من مخرج واحد، وليس الواو والياء من مخرجها». ثم قال: «ومن أظهر الغنة عند هذه الحروف الأربعة (يعني: الواو والياء واللام والراء) احتج بأن النون حرف له صوت؛ كما أن الطاء حرف له إطباق؛ وإذا أدغمت الطاء في التاء؛ لأنهما من مخرج واحد؛ أبقيت صفتها، وهي الإطباق؛ كذلك إذا أدغمت النون في اللام والراء؛ لأنهما من مخرج واحد أبقيت صفتها، وهي الغنة؛ لأن الإطباق غير الحرف؛ كذلك الغنة. ومن فرق بين الإطباق والغنة قال: إن النون حرف خفي ضعيف؛ فإذا كان فيها ضعف وخفاء صارت هي والغنة التي فيها كحرف واحد؛ فقويت بالغنة؛ فأدغمت بغنتها..»[٤].

باب الإمالة

أولا: إمالة الدوري عن الكسائي لثلاث كلمات وقاعدة:

أما الكلمات الثلاث فهن: ﴿تُمَارِ﴾ [الكهف: ٢٢] ﴿يُوَارِي ، فَأُوَارِيَ﴾ [المائدة: ٣١، الأعراف: ٢٦]:

اختلف عن الدوري من طريق الطيبة؛ فروي له الفتح في ثلاثتهن. وهو الذي في

(١) الفارسي، "شرح الغاية"، (١٤/ب).

(٢) سيبويه، "الكتاب"، (٤٥٢/٤).

(٣) يفهم من إعراب القراءات الشواذ للعكبري: (١١٠/١).

(٤) ابن القراب، "الشافي"، (ص٣٠٦)، تحقيق: السلطان. وبنحوه في النويري، "شرح الطيبة"، (٥٥٧/١).

الشاطبية. وذلك على الأصل.

وروي له فيها الإمالة. وهو من زيادات الطيبة في موضع الأعراف. وجعلها جميعاً بعض المحررين من زيادات الطيبة(١).

ووجهه: مناسبة الكسرة التالية على الراء. وقوي ذلك لأن الكسرة كسرة بناء لازمة لا تتغير، ولأن الكسرة على الراء أقوى منها على غيرها، للتكرير الذي فيها؛ ولذا عدُّوا الكسرة عليها بمقام كسرتين. وكذلك فإن بعدها ياء، والياء من الكسرة، فتوالت الكسرات(٢). قال الداني: «وعلة الكسائي في إمالة هذه المواضع: إنه لما وليت الراء هذه الألف، وهي مكسورة كسراً لازماً؛ لأنها كسرة بناء لا كسرة إعراب، والراء لما فيها من التكرير تجري مجرى حرفين مكسورين قويت على جلب الإمالة فيها، فلذلك أمالها؛ طلباً للخفة. وعلة الباقين في فتحها: أن الألف لما كانت لا أصل لها، وإنما هي زائدة لبناء المثال، التي هي فيها عاملوها بالفتح الذي هو منها ليسلم بذلك فتصح لها دلالتها على البناء الذي زيدت من أجله، فلذلك فتحوها»(٣).

قلت: ويزيد الإمالة حسناً في ﴿تُمَارِ﴾ وقوع الكسرة على الراء المتطرفة في الخط والسواد؛ فشابهت الراء المتطرفة نحو: (النار) رسماً.

وأما القاعدة فهي إمالة عين الفعل من الكلمات: ﴿أُسَرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥]، ﴿ٱلْيَتَمَىٰ﴾ حيث وقع، ﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء : ١٤٢]، ﴿سُكَرَىٰ﴾ [النساء : ٤٣، الحج: ٢]، ﴿ٱلنَّصَرَىٰ﴾ حيث وقع، **للدوري عن الكسائي:**

اختلف عن الدوري عن الكسائي من طريق الطيبة، فرُوي له فتح الألف الواقعة عيناً.

---

(١) نص الشاطبي على موضعي العقود. وتعقبه بعض المحررين بأنه ليس من طريقه فتركوه. بينما قرأ بعضهم موضع الأعراف بالإمالة كالمائدة قياساً عليه. وفيها تفصيل ليس هذا محله. وإنما ذكرته هنا تبعاً لمناسبته (تمار) للفائدة؛ وإلا فليس هو من شرط البحث. ينظر: ابن الجزري، "النشر"، (٣٩/٢).

(٢) ينظر: الفارسي، "شرح الغاية"، (٣٤/ب)؛ الأندرابي، "الإيضاح"، (١٢٣/ب)؛ مكي، "الكشف"، (١٧٢/١، ٢١٥).

(٣) الداني، "الموضح"، (ص٦٠٤).

وهو الذي في الشاطبية. وهو الأصل.

وروي عنه الإمالة فيها، وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه على جهة الإتباع. ويسمى إمالة لإمالة، وذلك أنه يميل ألف التأنيث بعده؛ فأمال ما قبلها من أجلها(١).

وهو سبب من أسباب الإمالة عند العرب وعند القراء خاصة. فقد ورد هذا النوع من الإمالة عن حمزة وغيره في: (رأى) و (نئا) و (تراءى)؛ حيث أميلت الراء والنون لأجل إمالة ما بعدها.

ومن ذلك أيضاً إمالة قتيبة عن الكسائي الألف بعد النون من: (إنا لله) لإمالة الألف من (الله) ولم يمل ﴿وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦]؛ لعدم ذلك بعده(٢). قال الداني: «وعلة ما رواه نصير، وأبو عمر من الطريقين المذكورين عنه، ومحمد بن يحيى، عن أبي الحارث، عن الكسائي من إمالة عين الفعل، ولامه في الكلم الخمس، وفي بعضها أنه لما أمال لام الفعل فيها من أجل ألف التأنيث على ما بيناه أتبعها عين الفعل، فأمالها لإمالتها، ليكون العلاج بذلك من جهة واحدة؛ فيخف النطق ويسهل اللفظ، ولم يجعل ذلك أصلا مستمراً، وقياساً مطرداً بجمع ذلك بين اللغتين، وبري جواز المعنيين، ويدل على أن القراءة ليست بالقياس دون الأثر»(٣).

وقال أبو حيان: «الإمالة للإمالة، ويسميه بعضهم مجاورة الممال، وقد عده أبو جعفر ابن الباذش في أسباب الإمالة. قال سيبويه: رأيت عمادا، فأمالوا للإمالة، كما أمالوا لكسرة قال: وقالوا: معزانا في قول من قال: «عمادا» فأمالهم جميعًا، وذا قياس»(٤).

---

(١) الفارسي، "شرح الغاية"، (٣٤/ب)؛ ابن القراب، "الشافي"، (ص٤٨٣)، تحقيق: السلطان؛ الحريري، "الشفاء"، (١١٤/١).

(٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل": (١٩٠/٥)؛ أبو شامة، "إبراز المعاني"، (ص٢٢٠)؛ ابن الجزري، "النشر"، (٣٤/٢).

(٣) الداني، "الموضح"، (ص٣٨٨).

(٤) أبو حيان، "ارتشاف الضرب"، (٥٣٥/٢).

●**ثانياً: إمالة ابن ذكوان لكلمتين هما:**

الإمالة لابن ذكوان في ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: ١١١، الصف: ١٤] وفي ﴿لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾حيث وقع، وهو في [النحل: ٦٦] و[الصافات: ٤٦] و[محمد عليه السلام: ١٥]:

اختلف عن ابن ذكوان في هاتين الكلمتين من طريق الطيبة؛ فروي له فيها الفتح. وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: أنه الأصل. ولأن الكسرة لم تقع متطرفة.

وروي له فيهما الإمالة. وهو من زيادات الطيبة. وهما لغتان.

ووجهه: مناسبة الكسرة التالية على الراء. وقوي ذلك لأن الكسرة كسرة بناء لازمة لا تتغير، ولأن الكسرة على الراء أقوى منها على غيرها، للتكرير الذي فيها؛ ولذا عدُّوا الكسرة عليها بمقام كسرتين كما تقدم(١). والله أعلم.

باب الراءات

●**ترقيق الراء للأزرق عن ورش عن نافع في كلمتين، هما:** ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ [ص: ١٨]، ﴿إِرَمَ﴾ [الفجر : ٧]:

اختُلف عن الأزرق عن ورش من طريق الطيبة؛ فروي له تفخيم الراء فيهما. وهو الذي في الشاطبية. وذلك على الأصل. ولوجود حرف الاستعلاء بعده في (الإشراق). وأما (إرم) فلكون هذا الاسم بمنزلة الأعجمي من حيث اكتنفه فرعان العجمة والتأنيث(٢).

وروي له ترقيق الراء. وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه في (الإشراق): مناسبة كسرة الهمزة قبله. وليس بينهما حاجز حصين. ولم يعتدوا بحرف الاستعلاء بعدُ لانكساره. ونصر الداني الفتح، وعلل ذلك بقوله: «والسبب في

(١) ينظر: الأندرابي، "الإيضاح" ، (١٢٣/ب). وذكر نحواً من هذه العلة مكي في مواضع أخرى من كتابه الكشف: (١٧٢/١، ٢١٥).

(٢) الداني، "الموضح" (ص٧٩٩)؛ الداني، "جامع البيان"، (٧٧٨/٢).

ذلك كالسبب في (الصراط) و(صراط)، وذلك أن القاف لما كانت حرف استعلاء ووقعت في آخر الكلمة لم يمل ما قبلها ؛ لئلا ينحدر لسانه بالإمالة ثم يتصعد بالمستعلي، والتصعد بعد الانحدار طويل؛ فلذلك فتح الراء قبلها؛ ليكون العمل بالصوت كله من جهة التصعيد، فيخف وحمل المكسور على المضموم، وفي منع الإمالة لما ذكرناه، وقد كان شيخنا أبو الحسن يرى إمالة الراء في قوله تعالى في (الإشراق) لكون حرف الاستعلاء فيه مكسوراً، والإمالة والترقيق يحسنان معه، فعارضته بقوله: (إلى صراط مستقيم) وشبهه وألزمته الإمالة فيه بما حكاه... »[1].

قلت: وما حكاه عن أبي الحسن له وجه؛ فإن للكسر في حرف الاستعلاء أثراً. وقد أخذ القراء بالوجهين في (فرقٍ) لذلك. وأيضا فليس (الإشراق) ك(الصراط) من كل وجه، فإن لمن فخم (الصراط) ورقق (الإشراق) أن يقول: قد وقعت الراء في (الصراط) بين حرفي استعلاء، بخلاف (الإشراق)؛ فلم يقع قبلها حرف استعلاء فجاز التفريق حينئذ. والله أعلم.

وأما وجه الترقيق في ﴿إِرَمَ﴾ فلأجل الكسرة اللازمة المتصلة قبله، وقد وليته دون حاجز. ولأن في عجمتها خلاف[2].

باب اللامات

●تفخيم اللام الأولى للأزرق عن ورش عن نافع في ﴿ صَلۡصَٰلٖ ﴾ حيث وقع:

اختُلف عن ورش من طريق الأزرق من طريق الطيبة؛ فرُوي له ترقيق اللام، وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: أن التغليظ عند الأكثر لا يكون إلا في اللام المفتوحة. فلم تغلظ لذلك، بل حملوها على سائر اللامات السواكن[3].

وروي له تغليظها. وهو من زيادات الطيبة.

---

(١) الداني، "الموضح" (ص٧٦١).

(٢) ينظر: الداني، "الموضح"، (ص٧٩٩)؛ الفاسي، "اللآلئ الفريدة" (٤٥٨/٢)؛ ابن الجزري، "النشر"، (٩٦/٢).

(٣) ابن الجزري، "النشر"، (١١٤/٢).

ووجهه: أنه وقع بين حرفين مستعليين مطبقين مفتوحين، وكلاهما صاد؛ فناسب أن يغلظها ليعمل اللسان عملاً واحداً[(١)]. قال الحافظ أبو عمرو: «والوجهان جيدان، والترقيق أقيس؛ ليجري باب الساكنة على سنن واحد ولا يختلف»[(٢)].

باب الوقف على مرسوم الخط

●**الوقف بهاء السكت على جمع المذكر السالم ليعقوب، نحو:** ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ﴿بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨].

اختُلف عن يعقوب من طريق الطيبة في إلحاق هاء السكت بجمع المذكر السالم؛ فرُوي له عدم إلحاقها. وهو الأصل. وهو الذي في الدرة؛ اكتفاء بالأشهر عنه، من نحو: هو وهي والمشدد نحو: إليَّ.

وروي له إلحاق هاء السكت بجمع المذكر السالم. وخصها بالأسماء دون الأفعال. وهو من زيادات الطيبة.

وقد وجهوه على نحو ما وجه به الباب، وهو أن الْهَاء دخلت لِبَيان حركه النون. وهي لغة مشهورة عند فصحاء العرب في جمع المذكر السالم.

قال الأندرابي: «زاد زيد ورويس عنه إثبات الهاء في كل اسم يكون حركته لغير إعراب نحو العالمينه، ولا الضالينه، آمينه، هدى للمتقينه، هم المفلحونه.... ونحو ذلك، وكذلك نون التثنية نحو اللذانه، واللذينه... وما أشبه ذلك. قال أبو حاتم: ومن العرب قوم فصحاء كثر يقفون بالهاء في كل نون جمع زائدة مفتوحة لغير إعراب؛ ليبينوا أنها كانت مفتوحة في الإدراج.. قال: وكذلك نون الاثنين، وكل ما كان مبنيّاً على الضم أو الكسر أو الضم. أنشدنا شيخنا الإمام أبو الحسن[(٣)] لبعضهم على ذلك:

---

(١) ينظر: مكي، "الكشف"، (٢٢١/١)؛ الفاسي، "اللآلئ الفريدة" (٤٨٥/١)؛ أبو شامة، "إبراز المعاني"، (ص٢٦١).

(٢) نقله عنه الفاسي في "اللآلئ الفريدة"، (٤٨٥/١). ولم أجده عنه في كتبه المطبوعة.

(٣) يعني: أبا الحسن الفارسي صاحب شرح الغاية. ولم أجدها في شرحه.

يا رَبِّ إِنْ رَزَقْتَنِي بَنِيْنَهْ *** فَاجْعَلْهُمُ بَنِيْنَ صَالِحِيْنَهْ *** أَمِيْنَ قُوْلُوا كُلُّكُمْ أَمِيْنَهْ»[(١)].

وعلى هذا نص غير واحد من أهل اللغة:

قال صاحب المفصل: «والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة أو حرف المد في نحو: كتابيه وثمه وازيداه وواغلاماه....»[(٢)].

وقال ابن مالك: «وهاء السكت إنما تزاد في الوقف أو فيما يُنوى الوقف عليه». وقال: «ويجوز اتصالها بكل متحرك حركة غير إعرابية، لا شبيهة بها»[(٣)].

المبحث الثاني: توجيه ما انفردت به طيبة النشر في قسم الفرش.

١. ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱسْجُدُواْ﴾ [حيث وقع] بالإشمام لابن وردان:

اختلف عن ابن وردان في التاء من كلمة ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ فرُوي له الضمُّ كابن جماز وهو الذي في الدرة، **وفيه أوجه:**

الأول: أن فيه اتباعاً لضمة الجيم بعدها كما قرئ «الحمدِ لله»، ولم يعتدّ بالساكن لأنه فاصل غير حصين. كما أن في الانتقال من الكسرة إلى الضمة ثقل، فأجرى الكسرة اللازمة مجرى العارضة وهي لغة أزد شنوءة.

الثاني: أنَّ من العرب من يُسكِّن هاء التأنيث في كلّ حال، ويستثقلون الحركة عليها؛ فيَحتمل أنَّ أبا جعفر أخذ بتلك اللغة، وسكَّن الهاء منها إجراء للوصل مجرى الوقف، ثم لمَّا احتاجَ إلى حركتها لالتقاءِ الساكنين حرَّكها بحركة الألف الذاهبة في اللفظ، كما قرأَ بعض القرَّاء: ﴿وَلَقَدُ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠].

الثالث: أن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط في الدرج لأنها ليست بأصل وتاء الملائكة تسقط أيضًا لأنها ليست بأصل، وقد ورد الملائك بغير تاء فلما أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل.

---

(١) الأندرابي، "الإيضاح"، (١٠٥/ب، ١٠٦/أ).

(٢) الزمخشري، "المفصل"، (ص٥٠٣). وينظر: شرح ابن يعيش (١٧٤/٥).

(٣) ابن مالك، "شرح الكافية الشافية"، (١٧٢٩/٤، ٢٠٥٦).

وزاد ابن وردان الإشمام من الطيبة.

ووجهه: أنه لغة، أراد بها التنبيه على أن الهمزة المحذوفة –التي هي همزة الوصل– مضمومةٌ حال الابتداء(١).

وقيل: لئلا يبطل عملُ الجارِّ بالكلية، والكاف لام الكلمة، وهي حرف الإعراب لولا التاء(٢). وعلل ابن مهران هذه القراءة بقوله: «هي في القراءة بين الكسر والضم، ليس بكسر خالص، ولا بضم خالص، وإنما جاز ذلك؛ لأنه استثقل الخروج من الكسرة إلى الضم فضم شيئا من الكسرة؛ ليختلط بعضه ببعض؛ فيكون أسهل على اللسان، وأحسن في النظم والبيان»(٣).

٢. ﴿بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ﴾ [البقرة :٢٤٧] بالصاد لقنبل عن ابن كثير:

اختلف عن قنبل في كلمة ﴿بَسْطَةً﴾ موضع البقرة، والحاصل له فيها وجهان: الأول: القراءة بالسين كباقي القراء، وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: على الأصل والرسم. حيث فرقوا بين ما رسم بالصاد –وهو موضع الأعراف– فقرؤوه بالصاد، وما رسم بالسين وهو موضع البقرة فقرؤوه بالسين.

الثاني: القراءة بالصاد، وهو زيادة من الطيبة.

ووجهه: التسوية بين النظائر، دون اعتبار تخالفهما في الرسم، والله أعلم، إذ المخالفة في هذا مغتفرة ترجع إلى معنًى واحدٍ وتمشيها صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول كما اغتفرت الظاء في بضنين ونحوها؛ فاحتجوا له بما يحتجُّ لموضع الأعراف، وهو أن السين حرف مستفل، غير مطبق، فلما وقعت بعده الطاء، وهي مطبقة مستعلية، صعب أن يخرج اللافظ من تسفل إلى تصعد، فأبدل منها حرفاً يؤاخي السين في المخرج والصفير، ويؤاخي الطاء في الإطباق والاستعلاء، وهو الصاد، فكأن السين التي هي الأصل لم تزل، إذ قد

(١) ابن الجزري، "النشر"، (٢/٢١٠).
(٢) الحريري، "الشفاء"، (١/٩٨).
(٣) الفارسي، "شرح الغاية"، (٤٥/أ، ب).

خلفها حرف من مخرجها، ومن صنفها في الصفير، فتلاءم الحرفان وصار كلّ واحد منهما وفق صاحبه في التصعّد، وعمل اللسان بذلك عملًا واحدًا، متصعدًا، منطبقًا بالحرفين معًا. وعند أبي حاتم: هما لغتان(١). وقال أبو الحسن الفارسي: «وإنما اختار ابن كثير بصطة بالصاد هاهنا لمجاورة يبصط لتتفقا ولا تختلفا، ولأنها في سورة الأعراف مكتوبة بالصاد، وهما في الوزن والمعنى واحد فأراد أن يجمع بينهما في اللفظ. والله أعلم»(٢).

٣. ﴿رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ﴾ [المائدة: ١٦] بالضم لشعبة عن عاصم:

اختلف عن شعبة عن عاصم في كسر الراء وضمها، وهما لغتان بمعنى واحد؛ فالكسرُ لغةُ أهلِ الحجازِ في رِضْوَانٍ وقِنْوَانٍ وصِنْوَانٍ وإِخْوَانٍ، والضمُّ لغةُ قيسٍ وتميمٍ في الجميعِ(٣). وقد استثنى شعبة من الشاطبية الحرف الثاني من سورة المائدة وهو هذا الموضع فقرأه بالكسر كالجماعة؛ ولم يستثنه من الطيبة في أحد وجهيه بل أجراه مجرى نظائره(٤). وإنما تطلب العلة ممن فرَّق واستثنى.

٤. ﴿ٱضْطُرِرْتُمْ﴾ [الأنعام: ١١٩] بكسر الطاء لابن وردان عن أبي جعفر:

اختلف عن ابن وردان من طريق الطيبة فروي له الضم في الطاء في هذا الموضع كسائر القراء، وهو الذي في الدرة.

ووجهه: أنه أتى بها على الأصل. وهو: اضطُرِرَ، ومما يدل على أنه الأصل ضمة الألف في أوله؛ فإنها تدل على أن الطاء كانت مضمومة. ومما يقويه: أن الطاء إذا كانت متحركة فلا يحسن نقل حركة الراء إليها، وإنما تنقل الحركة إلى ساكن، وكذلك فإن نقل الحركة -لو صح- فإنما يكون مع وجود حذف أو إدغام -كما هو الحال في المواضع الأخرى-،

(١) ينظر: الفارسي، "الحجة"، (٣٤٧/٢)؛ مكي، "الكشف، (٣٠٣/١)؛ ابن الجزري، "النشر"، (١٣/١).

(٢) الفارسي، "شرح الغاية"، (٧٠/ب).

(٣) ينظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، (ص١٥٧)؛ الفارسي، "شرح الغاية"، (٨٠/١/أ)؛ الإدريسي، "المختار"، (١٤٠/١).

(٤) الداني، "جامع البيان"، (٩٥٧/٣) وتنظر علل من فرَّق في الحريري، "الشفاء"، (٢١٠/١).

فكيف وهذه الكلمة خصوصاً قد جاءت على أصلها وهو (اضطُرِر). وكذلك أيضاً فإنَّ ضمَّةَ الطاءِ يُخِلُّ سقوطُها بالمعنَى؛ لأنَّها علامةٌ لما لم يسمَّ فاعلُهُ، والألفُ التي في أوَّل الكلمةِ تذهبُ في الوصلِ فلا يبقَى في لفظِها دَلالةٌ على معنَاها[١]. فجميع هذه العلل تؤيد استثناء هذه الكلمة من الباب.

وروي عنه كسر الطاء، وهو زيادة من الطيبة.

ووجهه: أنه على الإتباع، أو أنه لما جاورت الضمة الكسرة استثقلها فكسرها؛ تخفيفاً وليعمل اللسان عملا واحداً[٢]. وقيل الضم والكسر لغتان[٣]. وعليه فلا يبعدُ أنه أجرى هذه اللغة –على أصل مذهبه في كسر طاء (اضطِر) من قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾– في مواضعها الأربعة: البقرة والمائدة والأنعام والنحل؛ فأجرى هذه مجرى تلك. والله أعلم.

٥. ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] بياء واحدة مشددة مع الفتح أو الكسر للسوسي عن أبي عمرو:

اختلف عن السوسي في كلمة ﴿وَلِيِّيَ﴾ فروي له ثلاث قراءات:

الأولى: (وليّيَ) بياءين، الأُولَى: مشدَّدَةٌ مكسورةٌ، والثانيةُ مخفَّفَةٌ مفتوحةٌ في الوَصْلِ. وهي التي في الشاطبية كالباقين. وهو الأصل.

ووجهه: أن أصله: وَلِيٌّ، على وزنِ فَعِيلٍ، كما قال: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٢٥٧] فدخلته ياء الإضافة، كما دخلت في قوله: ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠١] ثم فتحت ياء الإضافة لما لقيتها ألف الوصل، كما فتحت في قوله: ﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] فإذا وقفت عليها قلت: وليي بسكون ياء الإضافة، كما تقول: ربي، وفي قوله: (وليي) ثلاث ياءات في الأصل، الأولى: زائدةٌ للبناء ساكنةٌ، وهي: ياء فعيل، والثانية: مكسورةٌ لأجل ياء الإضافة بعدها، وهي: لام الفعل، أدغمت الياء الأولى فيها، وشددت،

(١) ينظر: الحريري، "الشفاء"، (١/١٥٤).
(٢) ينظر: ابن الجزري، "شرح طيبة النشر"، (ص١٩٢)؛ النويري، "شرح الطيبة"، (٢/١٩٧).
(٣) ينظر: ابن محيسن، "القراءات وأثرها في العربية"، (ص١٥٩).

والثالثة: ياء الإضافة، وهي: اسم المتكلم[1].

الثانية: (وليَّ) بياء واحدة مشددة مفتوحة. وهو من زيادات الطيبة.

وفيه وجهان: الأول: أنه كره اجتماع ثلاث ياءات في كلمة فحذفت الياء الوسطى التي هي لام الفعل؛ لأنها لا علامة فيها تدل على معنًى فيخل حذفها بمعنى الكلمة؛ طلبًا للخفة، كما حذفت لام الفعل لذلك، ثم أدغمت الياء الأولى في ياء الإضافة ثم فتحت؛ وأصل ياء الإضافة الفتح، ومثله: إليّ وعليّ ولديّ بفتح الياء[2]. الثاني: أنَّ وليَّ اسم نكرة غير مضاف، والأصل إنَّ ولياً لله، ف(ولياً) اسم إنَّ، و(الله) خبرها، ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين، ولم يبق إلا كون اسمها نكرة والخبر معرفة. قال أبو حيان: ويمكن تخريج هذه القراءة على وجهٍ آخر وهو أن لا يكون ولي مضافًا إلى ياء متكلمٍ بل هو اسمٌ نكرةٌ اسم إن والخبر ل الله وحذف من ولي التنوين لالتقاء الساكنين كما حذف من قوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [الإخلاص: ١ – ٢]، وقوله: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]، والتقدير إن وليا حق ولي الله الذي نزل الكتاب وجعل اسم إن نكرةً والخبر معرفةٌ في فصيح الكلام. قال الشاعر:

وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أَسُبَّ مُجَاشِعًا ... بِآبَائِيَ الشُّمِّ الْكِرَامِ الْخَضَارِمِ

وهذا توجيهٌ لهذه القراءة سهلٌ.... وخرج الأخفش وغيره هذه القراءة على أن يكون المراد جبريل، قال الأخفش: فيصير الذي نزل الكتاب من صفة جبريل بدلالة ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ﴾ [النحل: ١٠٢]»[3].

الثالثة: (وليِّ) بياء واحدة مشددة مكسورة. وهو من زيادات الطيبة كذلك.

ووجهه: أن يكون المحذوف ياء المتكلم، كأنه أسكن ياء الإضافة؛ فسقطت؛ لسكونها وسكون اللام التي لقيتها لملاقاتها ساكنًا، كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها الساكن وكما تقول: إنَّ صاحبي الرجل الذي تعلم. وعليه فيمكن أن يقال: إنما يكون

(١) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات"، (٤٣٢/١)؛ الفارسي، "الحجة"، (١٦٨/١)؛ الحريري، "الشفاء"، (٤٠٢/١).

(٢) ينظر: ابن القراب، "الشافي"، (ص٢٩٩) تحقيق: السلطان.

(٣) أبو حيان، "البحر المحيط"، (٢٥٣/٥).

الحذف حالة الوصل فقط، وإذا وقف أعادها، وليس كذلك، بل الرواية الحذف وصلًا ووقفًا فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفًا، بل أجري الوقف مجرى الوصل كما فعل في: (واخشون اليوم)، و(يقض الحق) ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة (مصرخيّ)[١]. وقال ابن مهران: «المحذوفة لام (فعيل) لأنها تحذف كثيراً من غير ما علة، نحو قوله تعالى: (يوم يأت)، وما كنا نبغ، المهتد...»[٢]. قلتُ: وهاتان القراءتان موافقتان للرسم تحقيقاً، وأجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة.

٦. ﴿يَحْسِبَنَّ﴾ [الأنفال: ٥٩، النور: ٥٧] بالياء وكسر السين لإدريس عن خلف العاشر:

اختلف عن إدريس في لفظ ﴿يَحْسِبَنَّ﴾ في سورتي الأنفال والنور؛ فرُوي له التاء وكسر الشين وهو الذي في الدرة عنه.

وروي له الياء مع كسر الشين. وهو من زيادات الطيبة.

فأما وجه التاء: فهو على الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. والمراد هو عليه السلام والمؤمنون. وجملة (الذين كفروا) في موضع نصب، مفعول أول. وتقديره –في سورة الأنفال–: لا تحسبنَّ أيُّها المؤمنون الذين كفروا سابقين إلى الحياة بإفلاتهم من الحرب الآن، فإنَّهم لا يعجزوننا فيما يستقبلون مِن الأوقات. وذلك على معنى التسلية لهم، والوعيد لعدوِّهم[٣].

وأما وجه الياء: فعلى الغيبة. ومعناه –في سورة الأنفال–: ولا يحسبن الذين كفروا أنهم سبقوا. فحذفت «أن». وتكون جملة «الذين كفروا» في موضع رفع. وقيل تقديرها: ولا يحسبنَّ الذين كفروا أنفسَهم سابقين. وقيل: ولا يحسبنَّ النَّبيُّ الذين كفروا قد سبقوا[٤].

---

(١) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، (ص٤٠٤)؛ أبو حيان، "البحر المحيط"، (٢٥٣/٥)؛ ابن الجزري، "النشر"، (٢٧٥/٢).

(٢) الفارسي، "شرح الغاية"، (١١٠/٢/أ).

(٣) ينظر: أبو زرعة، "حجة القراءات"، (ص٣١٢)، الحريري، "الشفاء"، (٤٨١/١).

(٤) ينظر: الفارسي، "الحجة"، (١٥٥/٤) مكي، "الكشف"، (٤٩٤/١)، الأزهري، "معاني القراءات"، =

ويؤيد القراءة بالياء قراءة ابن مسعود رضي الله عنه: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا)[١].

وبنحو هذه التأويلات قيل في موضع سورة النور[٢].

وأما فتح السين وكسرها فلغتان عن العرب؛ الكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم[٣].

٧. ﴿وَيَكُونَ لَكُمَا﴾ [يونس: ٧٨] بالياء لشعبة عن عاصم:

اختلف عن شعبة في لفظ ﴿وَيَكُونَ﴾ في هذا الموضع فروي له بتاء التأنيث وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه ظاهر؛ لتأنيث لفظ «الكبرياء». قال ابنُ مِقْسَم: «الكبرياءُ مأخوذٌ من الكِبْر، زيدت فيها المدة وهي من علامات التأنيث كزيادتهم الهاء في المصادر، وهي من علامات التأنيث»[٤].

وروي عنه بياء التذكير، وهو من زيادات الطيبة.

وجاز فيه التذكير لثلاث حجج: الأول: أن تأنيث «الكبرياء» غير حقيقي. الثاني: أنه جمع تكسير. الثالث: أنه فصل بين الفعل والاسم حائل[٥]. وزاد البخاري: «لتقدُّمه على الكبرياء، والألف في الكبرياء ألف التأنيث بمنزلة الهاء في الشفاعة، ولأن معناه: الملك والشرف والسلطان، فكأنه نبه بذلك على هذا المعنى فلذلك ذكره، مع أنه قراءة ابن مسعود والحسن»[٦].

(٤٤٢/١)، الحريري، "الشفاء"، (٤٨١/١).

(١) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات"، (٤٤٢/١).

(٢) ينظر: أبو زرعة، "حجة القراءات"، (٥٠٥/١).

(٣) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (٢٣١/١)، ابن خالويه " الحجة"، (ص١٠٣).

(٤) نقله عنه الحريري، "الشفاء" (٤٨١/١).

(٥) ينظر: الهذلي، "الكامل" (ص٥٦٩)؛ البنا، "الإتحاف" (ص٣١٧)؛ ابن محيسن، "الهادي"، (٣٠٣/٢).

(٦) الحريري، "الشفاء"، (٤٨٠/١).

٨. ﴿هِئْتُ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣] بكسر الهاء وهمزة ساكنة وتاء مضمومة لهشام عن ابن عامر.

اختلف عن هشام من طريق الطيبة فروي له فتح الهاء من طريق الحلواني. وهو الذي في الشاطبية. وروي له ضم الهاء من طريق الداجوني. وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه بمعنى: تَهَيَّأْتُ لكَ، يُقال: هاءَ يَهِيءُ، مثل: جاءَ يَجِيءُ. وقيل: هو لغة فيها. بمعنى: هلمَّ وتعالَ. والقول الأول أظهر. والقراءة مروية أيضاً عن علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما(١)

٩. ﴿وَعُيُونٍ ۝٤٥ ٱدْخُلُوهَا﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦] بهمزة قطع مضمومة ثم نقلت حركة الهمزة إلى نون التنوين قبلها وبُني الفعل الماضي لما لم يسم فاعله؛ لرويس عن يعقوب:

اختلف عن رويس من طريق الطيبة فروي له وجهان:

الأول: (وعيونٍ ادخُلُوها) بهمزة وصل وضم خاء الفعل مبنياً للمعلوم. وهو الذي في الدرة.

ووجهه: أنه من دَخَل يَدْخُل، والأمر منه ادخل. والمعنى: يقال لأهل الجنة يوم القيامة: (ادخلوها بسلام آمنين).

الثاني: (وعيونٍ أُدخِلوها) بهمزة قطع مضمومة وكسر الخاء مبنياً للمفعول؛ إلا أنه ينقل حركة همزة القطع إلى نون التنوين قبلها، فتصير هكذا: (وعيونِنُ ادخِلُوها). وهو زيادة من الطيبة.

ووجهه: أنه بنى الفعل الرباعي(أَدخَل) للمفعول، على زنة (أُفْعِلَ)، ثم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة(٢). والمعنى: إخبار الله تعالى عن دخول أهل الجنةِ الجنةَ، بعد أن أُمرت الملائكة بإدخالهم فدخلوا. ونظيره قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ

(١) ينظر: ابن إدريس، "المختار"، (٤١٦/١)؛ الحريري، "الشفاء"، (٥٤٤/١).

(٢) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات"، (٦٩/٢)؛ ابن النجيبين الهمذاني، "الفريد" (٧٨/٤)؛ السمين، "الدر المصون"، (١٦٢/٧).

﴿وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: ١٨٥] وقوله تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [إبراهيم: ٢٣]. وقال العكبري: «ويقرأ بضم الهمزة، وكسر الخاء، على أنه ماضٍ ; فعلى هذا لا يجوز كسر التنوين ; لأنه لم يلتق ساكنان؛ بل يجوز ضمه على إلقاء ضمة الهمزة عليه ; ويجوز قطع الهمزة»(١).

ويمكن أن تجتمع القراءتان؛ وذلك أنهم أمروا بالدخول فدخلوا، ثم أخبر عن ذلك الإدخال بقراءة رويس الأخرى.

١٠. ﴿لَّدُنِي﴾ [الكهف: ٧٦] بالرَّوم في الدال لشعبة عن عاصم:

اختلف عن شعبة من طريق الطيبة في الدال من ﴿لَّدُنِّي﴾ والحاصل أن له وجهين: الأول: (لَدْنِي) بإسكان الدال وإشمامها وتخفيف النون. وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: أن الأصل عنده لدن بسكون النون. ومن شأن ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها فزادوا على النون نوناً، فالتقى نونان، فحذفت النون الثانية تخفيفاً، كما قرأ: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠]، و﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤]، بنون واحدة.

وقيل: إنَّ بعضَ العربِ يقولون: من لدُ زيدٍ-بغير نون-، فإذا أضافوها إلى المكْني قالوا: لدني، كما قالوا: ضربْني ويضربْني ونحوهما. وهذه النون دخلت لسلامة ما قبلها.

وقيل: إنه كان في الأصل «لَدُن» أيضًا، فلما أضافه اختصر على الياء من النون(٢).

وَأما إشمام الدَّال فَإِنَّهُ علام على أَن الدَّال كانت مضمومة وأن الضم هو الأصل فيها. وإنما أسكنت لطلب الخفة على مذهبِ من يقول في عَضُدٍ: عَضْدٌ، وفي رَجُلٍ: رَجْلٌ(٣).

والثاني: (لَدُنِي) بروم الدال وتخفيف النون. وهو من زيادات الطيبة.

---

(١) العكبري، "التبيان"، (٢/٧٨٣).

(٢) ينظر: النحاس، "إعراب القرآن"، (٢/٣٠٣)؛ ابن خالوية، "الحجة"، (ص٢٢٨)؛ الحريري، "الشفاء"، (٢/١٨٩).

(٣) ينظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، (ص٤٢٥)؛ الحريري، "الشفاء"، (٢/١٦٩).

قال الإمام الداني: «والإشمام في هذه الكلمة يكون إيماءً بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزامٍ عن يحيى بن آدم ويكون أيضًا إشارةً بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكونٌ، بل هي على ذلك في زنة المتحرك. وإذا كان إيماءً كانت النون المكسورة نون " لدن " الأصلية، كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها، وأعمل العضو بينهما، ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم، بل هي المحذوفة تخفيفًا لزيادتها، وإذا كان إشارةً بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم لملازمتها إياها، كسرت كسر بناءٍ وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف. »[(١)].

وقال الإمام البنا: «ويحتمل في هذه القراءة أن تكون النون أصلية، فالسكون حينئذ تخفيف كضاد عضد، وأن تكون للوقاية»[(٢)].

والحاصل أن جميع ما ورد في هذه الكلمة لغات معروفة كما ذكر الأزهري[(٣)].

١١. ﴿عَلَىٰ مَا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢] بالياء لا بن ذكوان عن ابن عامر:

اختلف عن ابن ذكوان من طريق الطيبة فروي له بالتاء كالجمهور على الخطاب، وهو الذي في الشاطبية.

ومعناه: «أنَّ النَّبِيَّ خاطبَهم بهذا على معنى: فقل لهم: ربُّنا الرحمنُ المستعانُ على ما تصفون، أي: تَكذِبون، أي: الكفارُ»[(٤)].

وروي له بالياء على الغيبة. وهو من زيادات الطيبة.

ومعناه: «إخبار النَّبِيِّ أنَّ الله هو المستعان على ما يصف هؤلاء الكفار، أي: يكذبون عليه»[(٥)].

---

(١) بتصرف يسير من: الداني، "جامع البيان"، (١٣١٧/٣). ونقله عنه ابن الجزري في النشر وحسَّنه. ينظر ابن الجزري، "النشر"، (٣١٤/٢).

(٢) البنا، "الإتحاف"، (٣٧٠/١).

(٣) الأزهري، "معاني القراءات"، (١١٦/٢).

(٤) الحريري، "الشفاء"، (٢٥٦/٢).

(٥) الفارسي، "الحجة"، (٥٥٩/٣)؛ ابن أبي مريم الشيرازي، "الموضح"، (٨٧٠/٢)؛ الحريري، "الشفاء" =

قال أبو منصور الأزهري: «مَن قَرأَ بالتاء فهو خطاب للكفار، أراد: على وصفكم أنتم. وَمَنْ قَرَأَ بالياء فهو خبر عن الغائب. وروي في التفسير في قوله (على ما تصفون)، أي: على ما تكذبون»[(١)].

١٢. ﴿تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيَحُ﴾ [الحج: ٣١] **بالجمع لأبي جعفر:**

اختلف عن أبي جعفر في لفظ (الرياح) في هذا الموضع؛ فروي له بالإفراد، وهو الذي في الدرة.

ووجهه: أن الواحد يدل على الجِنس؛ فهو أَعم، كَمَا تَقول: كثر الدِّرهم والدِّينار في ايدي النَّاس. إنَّما تريد هذا الجنس. وقيل: هو على إقامة المفرد مقام الجمع[(٢)].

وروي له بالجمع وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه أجراه على أصل مذهبه في سائر المواضع المختلف فيها الخمسة عشر.

وصح جمع الرياح باعتبار اختلاف المجاري في تصرُّفِها، وتغايرها بها في المشرق والمغرب، وتغاير جنسها في الحرِّ والبردِ فاختار الجمعَ فيهِن؛ ليكون لفظها مطابقًا لمعناها في الجمع.

ويفهم من كلام الإمام أبي الحسن الفارسي أن في قراءة الجمع لأبي جعفر مناسبة للفظ الطير، إذ هو جمع؛ واحده (طائر)؛ فعطف عليه بالجمع في الرياح؛ الذي هو مذهبه في لفظ الرياح. وهو يشاكل كذلك قراءته بالتشديد في (فتخَطَّفُه)، لأنها تفعّل من الخطف، وهي لجماعة الطير، وفيها دلالة على تكرر الفعل[(٣)]. والله أعلم.

ومع هذا كله؛ فلا شك أن الأصل في كل ما اختص به القراء من المواضع دون البعض إنما هو الرواية، والتوجيه تبع، على ما بينت سابقاً.

١٣. ﴿كَذَّبُوكُم بِمَا يَقُولُونَ﴾ [الفرقان: ١٩] بالياء لقنبل عن ابن كثير:

(٢٥٦/٢).

(١) الأزهري، "معاني القراءات"، (١٧٤/٢).

(٢) ينظر: ابن زنجلة، "حجة القراءات"، (ص١١٨)؛ العكبري، "التبيان"، (١٣٤/١).

(٣) ينظر: الفارسي، "شرح الغاية"، (٦٢/أ).

اختلف عن قنبل في لفظ ﴿يَقُولُونَ﴾ هنا فرُوي بالتاء؛ على الخطاب. وهو الذي في الشاطبية.

ومعناه: فقد كذبوكم بقولِكم إنَّهم آلهةٌ أقيمت (ما) مقام المصدر مع الفعل.

وزاد من طريق الطيبة الياءِ، على الغيبة.

ومعناه: فقد كذبوكم بقولِهم: ﴿سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الفرقان: ١٨]، وقولهم أيضا: ﴿سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم﴾ [سبأ: ٤١]، ففي قوله ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم﴾ دلَالَة على أَنهم لم يعبدوهم لأَنهم لَو عبدوهم ورَضوا بذلك لم يكن الله وليا لهم من دونهم(١).

١٤. **﴿يَخِصِّمُونَ﴾** بكسر الياء لشعبة عن عاصم:

اختلف عن شعبة في لفظ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾؛ فروي له فتح الياء مع كسر الخاء. وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: أن أصله: يختصمون. فأُدغمت التاء في الصاد؛ فالتقى ساكنان؛ فحركوا الساكن الأول بالكسر. وقيل: أتبع الخاء كسرة الصاد.

وأما الياء فبقيت مفتوحة على أصلها في هذا الوجه(٢).

و**روي** عنه كسر الياء مع كسر الخاء. وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه أتبع حركة الياء حركة ما بعدها؛ إذ الخاء مكسورة في مذهبه، كما تقدم(٣).

١٥. **﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم﴾** [الطور: ٢١] بحذف الهمزة وكسر اللام لقنبل عن ابن كثير:

اختلف عن قنبل فروي له (وما ألِتناهم) بإثبات الهمزة وهو الذي في الشاطبية.

ووجهه: أن وزنُه: فَعِلْنَا، من ألِتَ يألَتُ، مثل: حَفِظَ يحفَظُ.

---

(١) ينظر توجيه القراءتين في: الأزهري، "معاني القراءات"، (٢/٢١٥)؛ أبو زرعة، "حجة القراءات"، (ص٥٠٩)؛ الحريري، "الشفاء"، (٢/٣٠٥).

(٢) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات"، (٢/٣٠٩)، الفارسي، "الحجة، (٥/٤٢).

(٣) ينظر: الفارسي، "الحجة، (٥/٤٣)، الحريري، "الشفاء"، (ص٤١١).

وروي عنه (وما لِتناهم) بحذف الهمزة، وهو من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه من: لات يَلِيتُ لَيْتاً. والقراءتان بمعنى. أي: وما نَقصْناهم(١).

١٦. ﴿رَءَافَةً﴾ [الحديد: ٢٧] بمد الهمزة لقنبل عن ابن كثير:

اختلف عن قنبل في لفظ (رأفة) في هذا الموضع؛ فروي له بفتح الهمزة مقصورة هكذا (رَأَفَةً) في موضع النور وبالإسكان كالجمهور في موضع الحديد؛ لجوار الرحمة. وهي خفيفة ساكنة(٢). وهذا الذي في الشاطبية.

وروي له بفتح الهمزة ممدودة في الحديد هكذا(رَآفَةً) مثل رعَافة وكآبة، وهو من زيادات الطيبة.

وَالرَّأْفَةُ فيها من حيث اللغة أربعة أوجه: إسكان الهمزة وفتحها، وإبدالها ألفًا، وزيادة ألف بعدها، وكلّ ذلك لغات في مصدر رَأَفَ به يَرْؤُف(٣).

١٧. ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾ [الفلق: ٤] بألف بعد النون لرويس عن يعقوب:

اختلف عن رويس في هذه الكلمة فروي عنه (النفَّاثات) وهو الذي في الدرة.

ووجهه: أنه جمع نفَّاثَة. وهي الكثيرة النفث. والتشديد دليل المبالغة والتكرير والتكثير هنا، نحو: سحَّار وساحر. قال ابن مهران: «يقال: نفث، فهو نافث، فإذا كثر النفث فهو نفَّاث»(٤).

وروي عنه (النافثات) مخففاً على وزن فاعل. وهي من زيادات الطيبة.

ووجهه: أنه جمع نافثة، وليس لفظ الفاعلة موضوعاً للمبالغة، وإن كان يحتمل الكثرة أيضا، كما أن الفعل وإن لم يُبنَ على التفعيل فإنه يحتمل الكثرة لأنَّ كليهما دالّ على

(١) ينظر: ابن مهران، "غرائب القراءات"، (ص٨١٧)؛ ابن جني، "المحتسب"، (٢/٢٩٠)؛ مكي، "الكشف"، (٢/٢٩١).

(٢) ينظر: الفارسي، "شرح الغاية"، (٦٧/أ).

(٣) ينظر: الأزهري، "معاني القراءات" (٢/٢٠١)؛ الفارسي، "الحجة"، (٥/٣١٠)؛ العكبري، "التبيان"، (٢/٩٦٤).

(٤) ابن مهران، "غرائب القراءات"، (ص٩٨٥).

المصدر.

والنفث: نفخ من غير ريق، بخلاف التفل، والمراد بهن السواحر. وقد أجمعت المصاحف على حذف الألفين؛ فاحتملت القراءتين[١].

(١) ينظر: ابن خالويه، "إعراب القراءات السبع" (٥٤٩/٢)؛ الرعيني، "الجمع والتوجيه"، (ص٨٤)؛ ابن أبي مريم الشيرازي، "الموضح"، (١٤١٦/٣).

الخاتمة

الحمد لله على ما منَّ ويسر، والشكر له سبحانه على ما أنعم وقدّر، وبعد: فقد جمع هذا البحث بفضل الله الكلمات التي انفردت بها طيبة النشر أصولاً وفرشاً ووجّهها من خلال كتب التوجيه المعتبرة. وقد انتهى إلى أبرز ما نتج عنه من نتائج فيما يلي:

٤. بلغت عدد الكلمات والقواعد التي تم توجيهها في هذا البحث في قسم الأصول (ستاً وثلاثين) كلمة وقاعدة، في عشرة أبواب من أبواب الأصول، بينما بلغت عدد الكلمات في قسم الفرش (أربع عشرة) كلمة.

٥. لا يوجد كتاب جمع توجيه هذه الكلمات، وإنما هي شذرات توزعت بين الكتب، بحسب طرقها، واستطراداتها.

٦. لم تخرج هذه الكلمات في توجيهها عن مسالك توجيه القراءات المروية من طريق الشاطبية والدرة، رواية ولغة وقياساً ونحو ذلك؛ إلا ما كان من المعاني المعنوية كما في مد التعظيم. وقد كان من أبرز العلل الواردة في الكلمات محل الدراسة: اختلاف اللغات، مراعاة التخفيف، الإتباع والمناسبة، المبالغة في النفي، أو في البيان، التنوع بين الغيب والخطاب، التذكير والتأنيث، إجراء الباب مجرى واحداً كبسطة البقرة وغيرها.

٧. أكثر المصادر والمراجع عناية بتوجيه هذه القراءات المذكورة في الدراسة، يمكن تقسيمها وفق ما يلي:

كتب توجيه القراءات العشر المتواترة: كتاب الغاية للفارسي، وكتاب الشافي لابن القراب، وكتاب الشفاء للبخاري.

كتب القراءات الشاذة: كتاب غرائب القراءات لابن مهران، وكتاب إعراب القراءات الشواذ للعكبري.

كتب القراءات: كتاب جامع البيان للداني، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري. والإتحاف للدمياطي وشروح الطيبة تبع له، نقلة عنه في الغالب.

٨. عُنيت بعض كتب التوجيه المتقدمة-ككتاب الكشف- بالتقعيد والتأصيل والقياس، وهذا مفيد للباحثين في مجال توجيه القراءات بجميع مستوياته. ويمكن من خلاله استنتاج ومعرفة العلل والقواعد التوجيهية، وقياس ما لم يذكر على ما ذكر.

وأوصي الباحثين الكرام بما يلي:

١. دراسة قواعد التوجيه عند علماء التوجيه والاحتجاج، دراسة مقارنة.

٢. دراسة علل اتفاق واختلاف القراءات في النظائر في القرآن الكريم.

٣. دراسة موضوع: (التوجيه بين الرواية والتعليل).

٤. جمع الكلمات التي تفرد بها مقرأ الإمام نافع وتوجيهها. أصولاً وفرشاً؛ لما اشتملت عليه من طرق ووجوه تفردت بها عن طرق ووجوه النشر.

وأرجو أن يكون هذا البحث إسهاماً فاعلاً في خدمة القرآن الكريم وقراءته وتوجيهها. وأن يفتح باباً للباحثين نحو مزيد من البحث في علم القراءات وتوجيهها.

والله المسؤول أن يبارك فيه ويجعله من العلم النافع وأن يغفر ما كان فيه من سهو أو تقصير أو نسيان إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

ابن إدريس، أحمد بن عبيد الله، "المختار في معاني قراءات أهل الأمصار"، تحقيق: عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٨هـ).

ابن الجزري، أحمد بن محمد، "شرح طيبة النشر في القراءات"، نسخة المكتبة الشاملة.

ابن الجزري، محمد بن محمد، "النشر في القراءات العشر"، تحقيق: علي محمد الضباع، (المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]).

ابن القراب، إسماعيل بن أحمد، "الشافي في القراءات"، محقق في ثلاث رسائل بالجامعة الإسلامية للباحثين: إبراهيم السلطان، سلطان الهديان، أحمد الزهراني.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، "الحجة في القراءات السبع" تحقيق: عبد العال سالم مكرم، (ط٤، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١ هـ).

ابن زنجلة، أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، "حجة القراءات"، تحقيق: سعيد الأفغاني، (ط٥، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ).

ابن عصفور، علي بن مؤمن، "الممتع الكبير في التصريف"، (ط١، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م).

ابن مالك، محمد بن عبد الله، "شرح الكافية الشافية"، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، (ط١، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ١٤٠٢ هـ).

ابن محيسن، محمد بن محمد، "القراءات وأثرها في علوم العربية"، (ط١، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٤٠٤ هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب"، (ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ).

ابن مهران النيسابوري، أحمد بن الحسين، "غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين"، (رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى، دراسة وتحقيق/ براء بن هاشم الأهدل، ١٤٣٨هـ).

ابن مهراني النيسابوري، أحمد بن الحسين، "المدَّات في القرآن"، مخطوطة تقع في لوحتين، ضِمْن مجموع، مصورة عن المكتبة البريطانية، رقمها: (١٢٦٥٩).

ابن يعيش، يعيش بن علي، "شرح المفصل للزمخشري"، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٢ هـ).

أبو بكر، محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج،" الأصول في النحو "، تحقيق: عبد الحسين الفتلي. (مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت).

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين، " البحر المحيط في التفسير"، تحقيق: صدقي محمد جميل. (دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ).

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، " ارتشاف الضرب من لسان العرب"، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ).

أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم، " إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي" تحقيق: أحمد بن يوسف القادري. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٣١هـ).

الأزهري، محمد بن أحمد، "معاني القراءات"، (ط١، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ).

الأندرابي، أحمد بن أبي عمر الأندرابي، " الإيضاح في القراءات"، مخطوط، في مكتبة دار الكتب بإستانبول، برقم (١٣٥٠)، ويقع في ٢٠٥ لوحة.

البنا الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد،" إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، تحقيق: أنس مهرة. (ط٣، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٦م).

الحريري البخاري، أحمد بن محمد، "الشفاء في علل القراءات"، الجزء الأول بتحقيق: صالح أحمد العماري، والجزء الثاني بتحقيق: حبيب الله صالح السلمي، رسالتان علميتان بجامعة أم القرى.

الحضرمي، شريح بن محمد، "الجمع والتوجيه لما انفرد به يعقوب بن إسحاق الحضرمي"، تحقيق: غانم قدوري الحمد، (ط١، دار عمار، ١٤٢٠هـ).

الداني، عثمان بن سعيد، "الموضِّح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة"، تحقيق: محمد شفاعت رباني، (رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٠هـ).

الداني، عثمان بن سعيد، "جامع البيان في القراءات السبع"، جامعة الشارقة، الإمارات، وأصله رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، (ط١، ١٤٢٨ هـ).

الزمخشري، محمود بن عمرو، "المفصل في صنعة الإعراب"، تحقيق: علي بو ملحم، (ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م).

السخاوي، علي بن محمد، "فتح الوصيد في شرح القصيد"، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦هـ).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (دار القلم، دمشق).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، "العقد النضيد في شرح القصيد"، تحقيق: أيمن رشدي سويد، (ط١، جدة: دار نور المكتبات، ١٤٢٢هـ).

سيبويه، عمرو بن عثمان، "الكتاب"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨ هـ).

الشيرازي، نصر بن علي، "الموضح في وجوه القراءات وعللها"، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، (ط١، مصر: مكتبة التوعية الإسلامية، ١٤١٤هـ).

العسقلاني، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م).

العكبري، عبد الله بن الحسين، " إعراب القراءات الشواذ"، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز. (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٣١هـ).

العكبري، عبد الله بن الحسين، "التبيان في إعراب القرآن"، تحقيق: علي محمد البجاوي، (طبع: عيسى البابي الحلبي وشركاه).

الفارسي، الحسن بن أحمد، "الحجة للقراء السبعة"، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، (ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ١٤١٣ هـ).

الفارسي، علي بن محمد، "شرح الغاية في القراءات العشر وعللها"، مخطوط، القسم الأول من أوله إلى آخر سورة المائدة، دار الكتب المصرية، المكتبة التيمورية، برقم ٤٣٣ قراءات.

الفارسي، علي بن محمد، "شرح الغاية في القراءات العشر وعللها"، مخطوط، القسم الثاني من سورة الأنعام إلى آخر القرآن، المكتبة البريطانية، برقم ٧٩٠٤.

الفاسي، محمد بن الحسن، "اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة"، تحقيق: عبد الرازق بن علي

موسى، (ط٢، مكتبة الرشد، ١٤٣١هـ).
القيرواني، مكي بن أبي طالب، "التبصرة في القراءات السبع"، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٤٢٧هـ).
القيسي، مكي بن أبي طالب، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها"، تحقيق: محيي الدين رمضان، (ط٤، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ).
المبرد، محمد بن يزيد، "المقتضب"، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (عالم الكتب، بيروت).
محيسن، محمد بن محمد، "الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر"، (ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧ هـ).
المنتجب الهمذاني، حسين بن أبي العز، "الدرة الفريدة في شرح القصيدة"، تحقيق: جمال محمد طلبة السيد، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٣٣هـ).
المنتجب الهمذاني، حسين بن أبي العز، "الفريد في إعراب القرآن المجيد"، تحقيق: فهمي النمر، وفؤاد علي، (دار الثقافة، الدوحة).
النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، " إعراب القرآن"، اعتنى به: خالد العلي. (ط٣، بيروت: دار المعرفة، ١٤٣٢هـ).
النويري، محمد بن محمد، "شرح طيبة النشر في القراءات العشر"، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مجدي باسلوم، ١٤٢٤ هـ).
الهذلي، يوسف بن جبارة، "الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها"، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، (ط١، مؤسسة سما، ١٤٢٨ هـ).

Bibligraphy

Ibn Idrīs، Ahmad bin ʿUbaid Allah، "al-Mukhtār fi Maʿāni Qirāʾāt Ahl al-Amasār"، Investigated by : Abd al-Aziz bin Humaid bin Muhammad al-Juhani، (1st edition، Riyadh: Maktabat al-Rushd، 1428 AH).

Ibn al-Jazari، Ahmad bin Muhammad، "Sharh Ṭayyibat al-Nashr fi al-Qirāʾāt ". Nuskhat al-Maktabat al-Shāmilah.

Ibn al-Jazari، Muhammad bin Muhammad، "al-Nashr fi al-Qirāʾāt al-ʿAshar". Investigated by : Ali Muhammad al-Ḍabāʿ. (al-Matbaʿat al-Tijāriyyah al-Kubrā [copy of Dār al-Kitāb al-ʿIlmiyyah).

Ibn al-Qarrabi، Ismail bin Ahmad، "al-Shāfī fi al-Qirāʾāt". investigated through three treatises at the Islamic University for researchers: Ibrahim Al-Sultan، Sultan Al-Hedyan، Ahmed Al-Zahrani.

Ibn Khalawaih، al-Husain bin Ahmad. "al-Hujat fi al-Qirāʾāt al-Sabʿ" Investigated by : ʿAbd al-ʿĀl Salim Mukram، (4th edition، Dār al-Shurouq، Beirut:، 1401 AH).

Ibn Zanjala، ʿAbd al-Rahman bin Muhammad. "Hujjat al-Qirāʾāt". Investigated by : Saʿeed al-Afghānī، (5th edition، Beirut: Muasasat al-Risalah، 1422 AH).

Ibn ʿUṣfūr، ʿAli bin Muʾmin. "al-Mumtiʿ al-Kabir fi al-Tasrif". (1st edition، Maktabat Lebanon، 1996).

Ibn Malik، Muhammad bin ʿAbdallāh، "Sharh al-Kāfiyat al-Shāfiyah". Investigated by: ʿAbd al-Munʿim Ahmad Huraidi، (1st edition، Umm Al-Qura University، Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage، College of Sharia and Islamic Studies، Makkah Al-Mukarramah، 1402 AH).

Ibn Muhaisin، Muhammad bin Muhammad. "al-Qirāʾāt wa Atharuhā fi ʿIlm al-ʿArabiyyah". (1st edition، Cairo: Maktabat al-Kuliyāt al-Azhariyyah، 1404 AH).

Ibn Manzour، Muhammad bin Mukram. "Lisān al-ʿArab". (3rd edition، Beirut: Dār Ṣādir، 1414 AH).

Ibn Mahran al-Naisābouri، Ahmad bin al-Husain. "Gharāʾib al-Qirāʾāt wamā jāʾa fihā min Ikhtilāf al-Riwāyat ʿan al-Sahābah wa al-Tābiʾīn wa al-Aʾimah al-Mutaqadimīn". Study and investigation / Barā bin Hashim Al-Ahdal. (PhD thesis at Umm Al-Qura University، 1438 AH).

Ibn Mahran al-Naisābouri، Ahmad bin al-Husain. "al-Maddāt fi al-Qurʾānī". A manuscript in two sheets، in a collection، illustrated by the British Library، number:: (12659).

Ibn Yaʿīsh، Yaʿīsh bin ‘Ali. "Sharh al-Mufassal li al-Zamakhshari"، (1st edition، Beirut – Lebanon: Dār al-Kutub al-’Ilmiyyah، 1422 AH).

Abu Bakr، Muhammad bin al-Sarii bin Sahl. "al-Usūl fi al-Nahw". Investigated by: ʿAbd al-Husain al-Fatli. (Lebanon، Beirut: Muasasat al-Risalah).

Abu Hayān al-Andalusi، Muhammad bin Yousuf bin Hayān Athir al-Dīn. "al-Bahr al-Muhīt fi al-Tafsir". Investigated by: Sidqi Muhammad

Jamil. (Beirut: Dār al-Fikr، 1420 AH).
Abu Hayān al-Andalusi، Muhammad bin Yousuf bin Hayān Athir al-Dīn. "Irtishāf al-Darb min Lisān al-ʿArabi". Investigation، explanation and study: Rajab ʿUthman Muhammad. (1st edition، Cairo: Maktabat al-Khanji، 1418 AH).
Abu Shāma al-Maqdisi، ʿAbd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim. "'Ibrāz al-Maʿāni min Hirz al-Maʿāni fi al-Qirāʾāt al-Sabʿ li Imam al-Shātibi". Investigated by: Ahmad bin Yousuf al-Qadiri. (1st edition، Beirut: ʿĀlam al-Kutub، 1431 AH).
Al-Azhari، Muhammad bin Ahmad. "Maʾāni al-Qirāʾāt li al-Azhari". (1st edition، Research Center at the College of Arts، King Saud University، Saudi Arabia، 1412 AH).
al-Andirabi، Ahmad bin Abi ʿUmar al-Andirabi. "al-Idāh fi al-Qirāʾāt". Manuscript، in the Library of Dar al-Kutub in Istanbul، No. (1350)، in 205 sheets..
Al-Bannā al-Dimyati، Ahmad bin Muhammad bin Ahmad. " 'Ithāf Fudalā al-Bashar fi al-Qirāʾāt al-ʿArabaʿah ʿAshar". Investigated by : Anas Mahara. (3rd edition، Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah، 2006).
Al-Hariri al-Bukhari، Ahmad bin Muhammad. "al-Shifā fi ʿIlal al-Qirāʾāt". The first part، investigated by: Saleh Ahmad Al-Ammari، and the second part، investigated by: Habibullāh Saleh Al-Salami، two scientific theses at Umm Al-Qura University.
Al-Hadrami، Shuraih bin Muhammad. "al-Jamʿ wa al-Tawjih limā Infarad bihi Yaʿqoub bin Ishāq al-Hadrami". Investigated by: Ghanim Qadouri al-Hamad. (1st edition، Dār ʿAmmar، 1420 AH).
Al-Dānī، ʿUthman bin Saʿeed. "al-Muwaddih li Madhāhib al-Qurā wa Ikhtilāfihim fi al-Fath wa al-Imālah". Investigated by : Muhammad Shafāʿat Rabbāni. (Master's thesis at the Islamic University of Madinah، 1410 AH).
Al-Dānī، ʿUthman bin Saʿeed. "Jāmiʿ al-Bayān fi al-Qirāʾāt al-Sabʿ". University of Sharjah، UAE، and the origin of master's theses from Umm Al-Qura University was coordination between the treatises and their printing at the University of Sharjah، (1st edition، 1428 AH).
Al-Zamakhshari، Mahmoud bin ʿAmru. "al-Muffasal fi Sanʿat al-Iʿrāb". Investigated by: ʿAli Bu Mulhim، (1st edition، Beirut: Maktabat al-Hilal، 1993).
al-Sakhāwi، ʿAli bin Muhammad. "Fath al-Waṣīd fi Sharh al-Qasid". Investigated by: Mawlaya Muhammad al-Idrisī al-Tāhiri. (2nd edition، Riyadh: Maktabat al-Rushd، 1426 AH).
al-Samin al-Halabi، Ahmad bin Yousuf. "al-Durr al-Masoun fi ʿUloum al-Kitāb al-Maknoun". Investigated by : Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrāt. (Damascus: Dār al-Qalam).
al-Samin al-Halabi، Ahmad bin Yousuf. "al-ʿAqd al-Nadīd fi Sharh al-Qasidi". Investigated by : Aiman Rushdi Suwaid. (1st edition، Jeddah: Dār Nour al-Maktabat، 1422 AH).

Sībawaih، ʿAmru bin ʿUthman. "al-Kitāb". Investigated by: ʿAbd al-Salam Muhammad Haroun، (3rd edition، Cairo: Maktabat al-Khanji، 1408 AH).

al-Shīrāzi، Nasr bin ʻAli. "al-Muwaddih fi Wujouh al-Qirāʾāt wa ʿIlaliha". Investigated by : ʿUmar Hamdan al-Kubaisi. (1st edition، Egypt: Maktabat al-Tawʾiyat al-Islāmiyyah، 1414 AH).

al-ʿAsqalāni، Ahmad bin ʿAli. "Lisān al-Mīzān". Investigated by: ʿAbd al-Fatāh Abu Ghuda. (1st edition، Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah، 2002).

Al-ʿUkbari، ʿAbdullāh bin al-Husain. "Iʿrāb al-Qirāʾāt al-Shawādh". Investigated by: Muhammad al-Sayyid Ahmad ʿAzouz. (2nd edition، Beirut: ʿĀlam al-Kutub، 1431 AH).

Al-ʿUkbari، ʿAbdullāh bin al-Husain. "al-Tibyān fi Iʿrāb al-Qurʾāni". Investigated by: ʿAli Muhammad al-Bajāwi، (tabaeu: eisā albabi alhalabi washarkah).

Al-Fārisi، al-Hasan bin Ahmad. "al-Hujat li al-Qurrā al-Sabʾah". Investigated by: Badr al-Dīn Qahwaji - Bashir Juijābi. (2nd edition، Damascus، Beirut: Dār al-Maʾmoun li Turath، 1413 AH).

Al-Fārisi، ʿAli bin Muhammad. "Sharh al-Ghāyah fi al-Qirāʾāt al-ʿAshar wa ʿIlalihā". Manuscript، the second section of Surat Al-An'am to the end of the Qur'an، British Library، No. 7904.

Al-Fārisi، ʿAli bin Muhammad. "Sharh al-Ghāyah fi al-Qirāʾāt al-ʿAshar wa ʿIlalihā". Manuscript، the first section from its beginning to the end of Surat Al-Ma'idah، Egyptian Book House، Timurid Library، No. 433 Qurānic readings.

Al-Fāsi، Muhammad bin al-Hasan. "al-Laʾāli al-Farīda fi Sharh al-Qasīdah". Investigated by: ʿAbd al-Razzaq bin ʿAli Musā. (2nd edition، Maktabat al-Rushd، 1431 AH).

Al-Qayrawāni، Makkī bin Abi Tālib. "al-Tabsirat fi al-Qirāʾāt al-Sabʿ". Investigated by: Jamāl al-Dīn Muhammad Sharaf. (1st edition، Tanta: Dār al-Sahabah li al-Turath، 1427 AH).

Al-Qaisi، Makkī bin Abi Tālib. "al-Kashf ʿan Wujoud al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa ʿIlaluhā wa Hujajiha". Investigated by: Muhyi al-Dīn Ramadan. (4th edition، Beirut: Muasasat al-Risalah، 1407 AH).

al-Mubarrid، Muhammad bin Yazid. "al-Muqtadab". Investigated by: Muhammad ʿAbd al-Khaliq ʿUdaima. (Beirut: ʿĀlam al-Kutub).

Muhaisin، Muhammad bin Muhammad. "al-Hādi Sharh Tayyibat al-Nashr fi al-Qirāʾāt al-ʿAsahra". (1st edition، Beirut: Dār al-Jil، 1417 AH).

Al-Muntakhab al-Hamadhāni، Husain bin Abi al-ʿIzz. "al-Durat al-Farīdat fi Sharh al-Qasīdah". Investigated by: Jamāl Muhammad Talabat al-Sayyid. (1st edition، Riyadh: Maktabat al-Maʿārif، 1433 AH).

Al-Muntakhab al-Hamadhāni، Husain bin Abi al-ʿIzz. "al-Farīd fi Iʿrāb al-Qurʾān al-Majīd". Investigated by: Fahmi al-Namr and Fuād ʿAli. (Doha: Dār al-Thaqāfa).

Al-Nahās، Ahmad bin Muhammad bin Ismail. " Iʿrāb al-Qurʾān". Cared by: Khalid al-ʿAli. (3rd edition، Beirut: Dār al-Maʿrifah، 1432 AH).

al-Nuwairi، Muhammad bin Muhammad. "Sharh Tayyibat al-Nashr fi al-Qirāʾāt al-ʿAshara". Investigated by: Majdi Basaloum. (1st edition، Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah، 1424 AH).

Al-Hudhali، Yousuf bin Jabārah. "al-Kāmil fi al-Qirāʾāt wa al-Arbaʿīn al-Zāʾidah ʿAlaihā". Investigated by: Jamal bin al-Sayyid bin Rifāʾī al-Shāyib. (1st edition، Muasasat Samā 1428 AH).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Reciters whom the qeraat was mentioned in qeraat of the quran, and Ibn al-Jazari did not mention them in his book ghayat alnihaya** Dr. Ahmed bin Abdullah Al-Zahrani	9
2)	**Defining Imam Ibn Al-Jazari's View on the Requirement of Tawātur to Accept a Qur'anic Reading and on the Tawātur of the Ten Readings** Dr. Redwan Rifaat Albakri	40
3)	**Directing the Unique Qurʾānic Readings of the book Tayyibat al-Nashr fī Qirāʾāt al-ʿAsharr by Imam Ibn al-Jazarī –** Dr. Habib Allah Saleh al-Sulami	96
4)	**The Odd Readings Attributed to Imam Abu 'Amr Al-Basri Al-Nahawi in the Book of Al-Muhtasib by Ibn Jinni Collection and Study** Dr. Khidr bin Muhammad Taqiuddeen bin Maayaabi	148
5)	**The Rules Related To Doubting About A Letter While Reciting The Holy Qur'an. A Foundational And Critical Study** Dr. Abdullah bin AbdulAziz Al-Dugaithir	194
6)	**Exegetical Sayings that Ibn Atiyya Ruled as Shaaz (Odd) in His Book Al-Muharrar al-Wajeez- Collection and Study** Dr. Naif bin Yousef Alotaibi	242
7)	**Women Consultation and Taking their Opinion in Light of the Glorious Qur'an An Objective Study** Dr. Abdullah Abdulaziz Alobaid	280
8)	**Habits of the Prophets and Messengers in the Noble Qur'an An Analytical Theory Study** Dr. Hanan bint Louifi bin Ali Al-Amri.	318
9)	**The Term Comparative Interpretation A Critic Study** Prof. Ibrahim ibn saleh alhomaidhi	368

10)	**The Hadiths Narrated Regarding the Prayer of the Prophet of Allāh -Peace and Blessings upon Him- on the Night of Isrā wal Mi'rāj other than at Jerusalem, and His Passing by the Cities of "Jabulqa" and "Jabulsa", and His Call on their People** **Compilation and Study** Nashwan Mohmamed Moqbel Ali	400
11)	**Faulting Due to Contradiction by the Scholars of Hadith** Prof. Hafez bin Muhammad al-Hakami	444
12)	**"Narrators described with Jahālat al-ʿAyn (that is narrators who no one has narrate from them except for one narrator) according to al-Haythami in the book Majmaʿ al-Zawāʾid wa Manbaʿ al-Fawāʾid"** **a collection and study** Dr.Tahani Jameel Badri And Dr. Khadija Abdul Halim Turkistani	476
13)	**The Great Companion Salma Bint Qais -may Allah be pleased with her- and Her Narrations** Dr. Mona Mohammed Mabkhout Al-Hamdan	536
14)	**The Comparison between hadith narrators by Al-Imam Yahya bin Saʿīd Al-Qattān** **A study of Applied theory** Dr. Khalid bin Abdullah Al-Tuwayyān	574
15)	**Ilḥāq Al-Samā'[Falsifying the Hearing of Ḥadith] Its Ways, Divisions, and Effects** Dr. Mohammed Zayed Al-Otaibi	642

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University
(**Editor-in-Chief**)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(**Managing Editor**)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars
His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University
His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs
Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal
Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco
Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University
Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University
Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University
Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II
Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University
Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 200 Volume 1 Year: 55 March 2022